الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم سياسية

*تخصص: دراسات أمنية و استراتيجية*

# القوة الذكية و حروب الجيل الخامس (الحرب الإسرائيلية على غزة و لبنان)

- إعداد الطالب :
نصابة إسحاق

إشراف الأستاذ(ة):
**صالحي نصيرة**

| الاسم | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| يحياوي هادية | استاذة التعليم العالي | جامعة خنشلة | رئيسا |
| صالحي نصيرة | استاذ محاضر أ | جامعة خنشلة | مقررا |
| مؤمن عواطف | استاذ محاضر أ | جامعة خنشلة | مناقشا |

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى من كانا لي نبراسًا أضاء طريقي، وسندًا في كل لحظة، إلى والديَّ العزيزين، أبعث بكل كلمات الشكر والعرفان، فلو اجتمعت حروف اللغة ما أوفتكما حقكما. لقد علمتماني أن الإصرار يصنع الطريق، وأن العلم هو زاد الروح وعزّ الحياة.

إلى أسرتي الحبيبة، التي أحاطتني بدفئها ودعواتها، فكنتم العون في لحظات التعب، والفرح في أوقات الإنجاز.

إلى كل من آمن بي، وشجعني ولو بكلمة، أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، عربون محبة وامتنان.

# شكروعرفان

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في إنجاز هذه المذكرة، من أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم، وكانوا قدوة في التفاني والجد. كما أخص بالذكر كل من قدّم لي الدعم المعنوي أو العلمي خلال مراحل إعداد هذا العمل، سواء بكلمة مشجعة، أو نصيحة بنّاءة، أو حتى دعاء في ظهر الغيب. ولا يفوتني أن أشكر كل من شاركني هذه الرحلة، من زملاء وأصدقاء، ممن كان لوجودهم الأثر الكبير في تخفيف صعوباتها، وتعزيز حلاوة إنجازها.

# مقدمة

شهدت العلاقات الدولية في العقود الأخيرة تحولًا لافتًا في طبيعة الحروب والصراعات، حيث لم تعد المواجهات العسكرية مقتصرة على الدول والجيوش النظامية فحسب، بل برزت فواعل من غير الدول مثل الحركات المسلحة والتنظيمات غير النظامية، التي أصبحت لاعبًا رئيسيًا في معادلات القوة والنفوذ. وقد جاء حزب الله اللبناني في طليعة هذه الفواعل، حيث تمكن من فرض نفسه كمنافس عسكري وأمني استراتيجي لإسرائيل، من خلال اعتماد مقاربات جديدة في إدارة الصراع، أبرزها استخدام مزيج من أدوات القوة الصلبة والناعمة، أو ما يُعرف بمفهوم "القوة الذكية."

وفي هذا السياق، مثّلت حرب تموز/يوليو 2006 لحظة فارقة في تاريخ الصراع العربي–الإسرائيلي، كونها كشفت عن خلل في العقيدة الأمنية الإسرائيلية، وأعادت تشكيل التوازنات الإقليمية. من هنا، تكتسب هذه الدراسة أهميتها في تحليل أبعاد هذا التحول، بالتركيز على الأداء الاستراتيجي لحزب الله وتوظيفه لمفهوم القوة الذكية في مواجهة إحدى أقوى الجيوش النظامية في العالم.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تطرح مقاربة تحليلية جديدة لفهم طبيعة التغير في أنماط القوة في منطقة الشرق الأوسط، حيث لم تعد القوة تُقاس فقط بالترسانة العسكرية التقليدية، بل أصبحت تعتمد أيضًا على القدرة على التأثير السياسي، والدعاية الإعلامية، والتحكم بالمجال السيبراني، والشرعية الجماهيرية. كما تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التحديات التي فرضها هذا النوع من القوة على المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ومدى قدرتها على التكيف مع هذا النمط من الصراع. ويضاف إلى ذلك أهمية فهم السياق الإقليمي والدولي الذي أفرز هذه التحولات، خاصة مع صعود فواعل غير تقليدية باتت تؤثر في مخرجات الأمن الإقليمي والدولي.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

1. تحليل كيفي لأداء حزب الله خلال حرب تموز 2006، باعتباره نموذجًا لتوظيف القوة الذكية في النزاعات غير المتكافئة.
2. الوقوف على نقاط الضعف والقصور في العقيدة الأمنية الإسرائيلية التي كشفتها الحرب
3. إبراز الأبعاد الاستراتيجية والإقليمية لتلك المواجهة، وقياس تداعياتها على موازين القوى في الشرق الأوسط

4.استكشاف مستقبل المواجهات بين إسرائيل والفواعل غير النظامية، على ضوء تجربة حرب 2006

- **أسباب اختيار الموضوع**

**أسباب ذاتية:** تنبع من اهتمام الباحث الشخصي بدراسة قضايا الصراع العربي–الإسرائيلي، لا سيما تلك التي تمس الأمن الإقليمي وفعالية الفاعلين غير الدوليين في تشكيل ملامح المواجهة العسكرية الحديثة. كما تعود إلى قناعة الباحث بأهمية تجاوز التناول الكلاسيكي للصراعات، والبحث عن أدوات تفسير جديدة كـ"القوة الذكية" التي باتت من المفاهيم الجوهرية في علم العلاقات الدولية.

- **أسباب موضوعية:**

ترتبط بحاجة أكاديمية ملحة إلى دراسة حرب تموز من منظور مختلف عن المقاربات العسكرية الصرفة، خصوصًا في ظل محدودية الدراسات العربية التي تناولت الحرب كحالة نموذجية لتطبيق القوة الذكية، ما يتيح فتح أفق بحثي جديد لفهم صراعات ما بعد الحرب الباردة.

و تسعى الدراسة إلى معالجة الإشكالية التالية:

كيف ساهم توظيف القوة الذكية و حروب الجيل الخامس في الحرب الإسرائيلية على غزة و لبنان ؟ حيث تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، مثل:

ما هي مظاهر القوة الذكية التي وظفها حزب الله في الحرب؟

كيف تفاعلت إسرائيل مع هذا النمط الجديد من المواجهة؟

ما هي انعكاسات تلك الحرب على الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية في المدى المتوسط والبعيد؟

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، لفهم طبيعة الأداء الاستراتيجي لحزب الله في ضوء المفاهيم النظرية للقوة الذكية. كما يُستأنس بالمنهج المقارن في تحليل مخرجات المواجهة بين حزب الله وإسرائيل، من خلال مقارنة استراتيجيات الفاعلين المختلفين. بالإضافة إلى ذلك، يوظف البحث المنهج الاستقرائي لتتبع انعكاسات هذه الحرب على توجهات الأمن القومي الإسرائيلي، وكيف تمّت مراجعة السياسات الدفاعية في ضوء الصدمة الاستراتيجية التي أحدثها الأداء العسكري لحزب الله.

كما تقوم الدراسة على مجموعة من الفرضيات :

**الفرضية العامة:** تعتمد إسرائيل بشكل متزايد على القوة الذكية وتكنولوجيا حروب الجيل الخامس لتحقيق التفوق الاستراتيجي في صراعاتها مع فصائل المقاومة في غزة ولبنان.

**الفرضيات الفرعية:**

- تلعب التقنيات السيبرانية والاستخبارات الاصطناعية دورًا محوريًا في تعزيز القدرات القتالية الإسرائيلية.
- تسعى إسرائيل من خلال حروب الجيل الخامس إلى تحقيق النصر دون مواجهة ميدانية مباشرة، عبر أدوات مثل الطائرات بدون طيار، والتجسس الإلكتروني، وحملات التضليل الإعلامي.
- واجهت إسرائيل تحديات ميدانية ومعلوماتية حالت دون تحقيق حسم كامل في حروبها على غزة ولبنان رغم تفوقها التكنولوجي.

تقوم هذه الدراسة على تقسيم منهجي إلى ثلاثة فصول رئيسية، يسبقها فصل تمهيدي نظري يؤسس للمفاهيم والمقولات التي ترتكز عليها التحليلات اللاحقة. ففي الفصل التمهيدي، يتم التطرق إلى مفهوم "القوة الذكية"، عبر تحليل تطورها النظري، وأشكالها المختلفة، وتطبيقاتها في بيئات النزاع، مع التركيز على مفهوم القوة لدى حزب الله وإسرائيل. ويتناول هذا الفصل أيضًا الخلفية النظرية لحرب تموز وأهم الأدبيات التي تناولت العقيدة الأمنية الإسرائيلية.

أما الفصل الأول، فيخصص لدراسة السياق السياسي والعسكري لحرب تموز/يوليو 2006، من خلال تحليل المواقف الإسرائيلية الرسمية والعسكرية قبل وخلال الحرب، وكذا تقييم الأداء الإعلامي والدبلوماسي للطرفين. ويعرض هذا الفصل للتطورات الميدانية التي شكلت مسار المواجهة، مبرزًا عناصر القوة التي استثمرها حزب الله وسبل التفاعل الإسرائيلي معها.

ثم يأتي الفصل الثاني ليسلط الضوء على انعكاسات الحرب على الاستراتيجية الإسرائيلية، من خلال قراءة التقارير الرسمية الإسرائيلية التي صدرت بعد الحرب (مثل تقرير فينوغراد)، وتحليل الخطاب العسكري والسياسي الذي أعاد تعريف التهديدات والردع. كما يناقش هذا الفصل إعادة هيكلة العقيدة الأمنية الإسرائيلية على ضوء الدروس المستخلصة من المواجهة مع حزب الله.

ويُختتم التحليل بـ الفصل الثالث الذي يُعنى بتحليل تداعيات توظيف القوة الذكية على التوازنات الإقليمية، وخاصة في ظل التغير في مكانة إسرائيل الاستراتيجية. ويطرح هذا الفصل إشكاليات اعتماد التكنولوجيا والردع التقليدي في مواجهة فواعل غير نظامية، إضافة إلى استشراف ملامح المواجهة المستقبلية في ضوء تجربة 2006، وتأثيرها على تشكل التحالفات الإقليمية ضمن منطقة الشرق الأوسط.

عرفت حرب تموز 2006 اهتمامًا بحثيًا متزايدًا، خاصة في الدراسات الإسرائيلية والغربية، التي تناولت الحرب من زاوية الأداء العسكري، واستخلاص الدروس الأمنية منها. فقد تناولت دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أهدافه الاستراتيجية، ودعت إلى مراجعة شاملة لبنية الجيش ومناهجه القتالية. كما ركزت دراسة أنتوني كوردسمان على الأداء التكتيكي لحزب الله، معتبرًا أنه مثّل تطورًا لافتًا في نمط المقاومة المسلحة.

أما الدراسات العربية، فقد انقسمت بين التحليل السياسي والإعلامي، كما في تقارير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، وبين قراءات أكاديمية محدودة حاولت تفسير الظاهرة من زاوية غير تقليدية، مثل بحث بعنوان "حزب الله والقوة المركبة" الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، الذي سعى إلى التأسيس لمفهوم القوة الذكية في السياق العربي، رغم افتقاره إلى تأصيل نظري معمق.

عرفت حرب تموز/يوليو 2006 اهتمامًا بحثيًا واسعًا، خاصة في الأوساط الأكاديمية والعسكرية الغربية والإسرائيلية، نظرًا لما شكلته من تحول نوعي في طبيعة المواجهات بين الدولة والفواعل غير النظامية. وقد تباينت زوايا المعالجة بين تركيز على الأداء العسكري والتكتيكي، وتحليل جوانب القصور في العقيدة الأمنية، ومحاولة فهم الأبعاد السياسية والإعلامية للحرب.

ففي السياق الإسرائيلي، ركزت عدة دراسات صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) على تقييم الأداء العملياتي للجيش الإسرائيلي، وخلصت إلى أن الحرب كشفت عن ثغرات بنيوية في منظومة القيادة والتكامل بين الأذرع العسكرية، مما استدعى مراجعة شاملة للعقيدة الأمنية الإسرائيلية. وقد أولت هذه الدراسات اهتمامًا خاصًا بتقرير "فينوغراد" الذي شكل وثيقة مركزية في إعادة تقييم الإستراتيجية الإسرائيلية.

من جانب آخر، تناولت دراسات غربية مثل أبحاث أنتوني كوردسمان الصادرة عن مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) الأداء التكتيكي لحزب الله، مشيرة إلى أنه استطاع دمج الوسائل التكنولوجية الحديثة مع حرب العصابات، في نموذج هجيني يجمع بين القوة الصلبة والناعمة، الأمر الذي مثّل تحولًا نوعيًا في أنماط المقاومة.

أما على المستوى العربي، فقد سادت القراءات الإعلامية والصحفية على الطابع الأكاديمي، رغم وجود بعض المحاولات الجادة التي سعت إلى تحليل الحرب خارج الإطار العسكري الصرف. ومن بين هذه الدراسات، يبرز بحث بعنوان "حزب الله والقوة المركبة" الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، والذي حاول التأسيس لمفهوم القوة الذكية في السياق العربي، وإن كان يعوزه التأصيل النظري المنهجي والربط الأوسع بالتحولات الإقليمية.

وعليه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى سد فجوة في الأدبيات العربية، من خلال مقاربة متكاملة تربط بين البعد المفاهيمي للقوة الذكية، والتحليل الميداني لحرب تموز، واستكشاف انعكاساتها على التحولات في الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية.

# الفصل الاول :

# الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد :

يُعنى هذا الفصل بتأسيس البنية النظرية والمفاهيمية التي تنطلق منها الدراسة، إذ يُسلّط الضوء على مفهوم القوة الذكية بوصفها أحد المفاهيم الاستراتيجية الجديدة في بيئة الصراعات المعاصرة، والتي تمثل مزيجًا تكتيكيًا من القوة الصلبة والناعمة، معزّزًا بالتطور التكنولوجي. كما يستعرض الفصل مفهوم "حروب الجيل الخامس" بوصفها نموذجًا معقدًا يجمع بين الوسائل غير التقليدية في الحرب، والاعتماد الكثيف على المعلومات والتكنولوجيا والأدوات النفسية والسيبرانية، بما يعكس تحولات عميقة في بنية الحرب الحديثة. ويهدف هذا الفصل إلى تبيئة هذه المفاهيم ضمن السياق الإسرائيلي، وشرح أبعاد القوة الذكية التي تتبناها إسرائيل في تعاملها مع التهديدات الأمنية، لا سيما في الجبهتين اللبنانية والغزّية.

## المبحث الاول : القوة الذكية كأداة في الحروب المعاصرة

يأتي مفهوم القوة الذكية ليقدم إطارًا جديدًا يحتاج إلى دراسة واستكشاف معمق، حيث يظهر ليملأ الفراغ الذي بين القوة الصلبة والقوة الناعمة.تكمن أهميته في قدرته على توحيد المكونات المختلفة لكلا النوعين من القوة، مما يساعد الدول في تحقيق أهدافها بفعالية أكبر. ظهور هذا المفهوم يعكس الحاجة الماسة إلى استراتيجيات تجمع بين الضغط والإقناع لتحقيق نتائج مستدامة وفعالة.

### المطلب الاول :تعريف القوة الذكية ومكوناتها

نشأ مصطلح القوة الذكية كمفهوم ثالث يجمع بين الاثنين، من رحم مفهومي القوة الصلبة والناعمة. يعزز هذا المفهوم الجديد من التحدي أمام صانعي القرار في السياسات الخارجية لفصل هذه القوى عن بعضها البعض، نظرًا لارتباطها الوثيق بالقوة العسكرية. في الواقع، لا يمكن فصل القوة الذكية عن القوة العسكرية إلا إذا كانت جزءًا من القوة الناعمة. على الجانب الآخر، يصعب على الدول الاعتماد فقط على القوة الناعمة لدعم مكانتها الدولية، مما يجعل تبني استراتيجية تجمع بين القوة الصلبة والناعمة أمراً لا مفر منه .إذًا، القوة الذكية هي تلك التي تجمع بين القوتين الناعمة والصلبة. [1]

من خلال القوة الناعمة، يمكن تحقيق الأهداف المرجوة عبر الترغيب والجذب والقدرة على الاستقطاب والإقناع، وذلك من خلال الجاذبية الثقافية أو السياسية للدولة، إقامة علاقات مع الحلفاء، تقديم المساعدات الاقتصادية، التبادل الثقافي مع الدول الأخرى وخلق رأي عام متوافق. من هنا، يمكن القول إن مفهوم القوة الذكية ليس جديدًا أو مبتكرًا، بل هو نتاج الجمع بين القوتين الناعمة والصلبة لتحقيق نتائج ملموسة ومستدامة[2].

---

[1] نشوف، زينب، ونرجس فليسي. "**الثورة الرقمية في الشؤون العسكرية وتأثيرها على الإستراتيجية العسكرية للدول** "*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 1، 2010، ص. 396.

[2] عمر، يحيى السيد .***القوة التركية الناعمة: مقومات الصعود في العلاقات الدولية*** .دار الأصول العلمية، 2019، ص. 54

مفهوم القوة الذكية ظهر كرد فعل على التحديات والتطورات المعاصرة في العلاقات الدولية والسياسات الخارجية. هذا المفهوم يُعنى بدمج وتنسيق القوة الصلبة، التي تشمل الوسائل العسكرية والاقتصادية، مع القوة الناعمة، التي تشمل الثقافة والدبلوماسية العامة والتواصل. الهدف هو تحقيق نتائج استراتيجية بشكل أكثر فعالية وكفاءة، مع تقليل الآثار الجانبية السلبية .

في السياق الدولي، تعتبر القوة الذكية وسيلة لتحقيق الأهداف الوطنية بطرق تتسم بالكفاءة والاستدامة. تتطلب هذه المقاربة استخدامًا متوازنًا للقوة العسكرية عند الضرورة، جنبًا إلى جنب مع الجاذبية الثقافية والسياسية لتعزيز النفوذ. من خلال هذه المقاربة المتكاملة، يمكن للدول بناء تحالفات قوية، وتجنب الصراعات المكلفة، وتعزيز الاستقرار الدولي .على سبيل المثال، يمكن استخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والتنموية مع الحفاظ على جاهزية عسكرية قوية. هذا النهج يسهم في كسب القلوب والعقول ويعزز من قدرة الدولة على التأثير في قرارات الدول الأخرى. عندما يتم الجمع بين الجوانب الصلبة والناعمة للقوة، يمكن تحقيق نتائج تتعدى الحدود التقليدية للتأثير 1.من ناحية أخرى، تعزز القوة الذكية القدرة على مواجهة التحديات الأمنية من خلال التعاون الدولي ومشاركة المعلومات والتدريبات المشتركة بين القوات العسكرية.

هذا النهج يعزز من الفعالية الكلية للإجراءات الأمنية ويضمن تحقيق الأهداف دون الحاجة إلى اللجوء إلى القوة الصلبة بشكل مفرط .في الخلاصة، يمثل مفهوم القوة الذكية توجهاً حديثاً ومتكاملاً في العلاقات الدولية، يسعى إلى تحقيق توازن بين استخدام القوة الصلبة والناعمة. هذه المقاربة تتطلب قدرة على التنسيق والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف الوطنية والدولية بفعالية أكبر وبأقل تكلفة ممكنة. من خلال استخدام القوة الذكية، يمكن للدول بناء نفوذها بطرق مبتكرة ومستدامة، مما يعزز من مكانتها الدولية ويحقق استقرارًا وأمنًا طويل الأمد2.

مكونات القوة الذكية :

القوة الصلبة (الوسائل العسكرية والاقتصادية (القوة الصلبة تُعتبر أحد المكونات الأساسية للقوة الذكية، وهي تتعلق بالوسائل العسكرية والاقتصادية التي تملكها الدولة لفرض إرادتها على الآخرين. تشمل الوسائل العسكرية القدرة على الدفاع والهجوم، واستخدام القوة المسلحة أو

[1] رمضاني، مازن إسماعيل .***السياسة الخارجية: دراسة نظرية*** .مطبعة دار الحكمة، 1991، ص. 385.

[2] سماح، عبد الحي .***القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان (2005–2013)*** .(دار البشير للثقافة والعلوم، 2014، ص. 63.

التهديد بها لتحقيق أهداف سياسية وأمنية[1]. ومن الأمثلة البارزة على استخدام القوة الصلبة في السياسة الدولية :

*القدرة العسكرية :تشمل هذا القدرة على نشر القوات العسكرية، امتلاك التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، وإجراء مناورات وتدريبات عسكرية لتعزيز الجاهزية[2]

القدرة الاقتصادية :تشمل هذا فرض العقوبات الاقتصادية، استخدام الأدوات المالية كالمساعدات الاقتصادية والقروض لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية .تعتبر القوة الصلبة أداة فعّالة لتحقيق الأهداف في المدى القريب، لكنها تأتي مع تكاليف كبيرة وقد تترك آثاراً سلبية طويلة الأمد، مثل التوترات الدولية والكراهية المتبادلة[3] .

القوة الناعمة (الدبلوماسية والثقافة (القوة الناعمة هي القدرة على جذب الآخرين واستمالتهم دون اللجوء إلى القوة. تعتمد القوة الناعمة على الدبلوماسية العامة، التبادل الثقافي، العلاقات التعليمية، والمساعدات الإنسانية. من خلال الثقافة والقيم،[4] تستطيع الدولة تعزيز نفوذها الدولي والتأثير في قرارات الدول الأخرى بشكل غير مباشر. بعض العناصر الأساسية للقوة الناعمة تشمل

*الدبلوماسية العامة :تتضمن الجهود المبذولة لبناء علاقات إيجابية مع الدول الأخرى من خلال التواصل والتعاون[5]

* – .الثقافة والفنون :*استخدام الثقافة والفنون كوسيلة لتعزيز صورة الدولة والترويج لقيمها[6].

* – التعليم :*تشجيع الطلاب الدوليين على الدراسة في الدولة المضيفة وتبادل الأفكار والمعرفة .القوة الناعمة تعمل بفعالية على بناء الجسور وتعزيز التفاهم المتبادل بين الدول، مما يساعد في خلق بيئة دولية مستقرة[7]

التكامل بين القوة الصلبة والناعمة القوة الذكية تُعنى بدمج واستخدام القوة الصلبة والناعمة بشكل متكامل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. هذا التكامل يتطلب قدرة على التخطيط والتنفيذ

---

[1] المرمزي، سيف .***مقتربات الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغيير الدولي*** .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016، ص. 58.

[2] ***المرجع نفسه*** ص 58

[3] المرمزي، سيف .***مقتربات الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغيير الدولي*** .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016.

[4] المرجع نفسه ص 59

[5] Armitage, L., Richard Nye, and Joseph S. Jr. ***CSIS Commission Politics***. Princeton University Press, 2007, p. 1.

[6] ***المرجع نفسه*** ص 2

[7] ***المرجع نفسه*** ص 2

الفعّال للجمع بين الأدوات المختلفة للوصول إلى النتائج المرجوة. بعض الأمثلة على تطبيق القوة الذكية تشمل – :

*الدبلوماسية المدعومة بالقوة :*استخدام القوة العسكرية كوسيلة للدعم والتأثير في المفاوضات الدبلوماسية1

التنمية المستدامة والأمن :*تقديم المساعدات التنموية بالتزامن مع دعم القدرات الأمنية للدولة المستهدفة2 .

*التحالفات والشراكات :*بناء شراكات استراتيجية مع دول أخرى تجمع بين التعاون العسكري والاقتصادي والثقافي .هذا التكامل يساعد في تقليل التكاليف وتعزيز الفعالية، مما يجعل القوة الذكية استراتيجية مستدامة وفعّالة على المدى البعيد3.

الدبلوماسية العامة والعلاقات الدولية تلعب الدبلوماسية العامة دورًا محوريًا في تطبيق القوة الذكية، حيث تركز على التواصل مع الجماهير الأجنبية والتأثير عليها من خلال وسائل الإعلام، البرامج التعليمية، والتبادل الثقافي. تشمل استراتيجيات الدبلوماسية العامة :

*الإعلام الدولي :*استخدام وسائل الإعلام لنقل الرسائل الإيجابية وتعزيز صورة الدولة دولياً .

*البرامج التعليمية :*إنشاء برامج تبادل أكاديمي ودعوة الطلاب الدوليين للدراسة في الدولة

* – .البرامج الثقافية* :تنظيم مهرجانات ومعارض ثقافية لتعزيز التفاهم المتبادل .هذه الجهود تساهم في بناء صورة إيجابية للدولة وتعزيز قدرتها على التأثير في الساحة الدولية بطرق غير تقليدية

التحديات والفرص رغم فوائد القوة الذكية، إلا أنها تواجه تحديات متعددة تتطلب استراتيجيات متقدمة لمواجهتها. بعض هذه التحديات تشمل

* –التنسيق والتكامل :*يحتاج استخدام القوة الذكية إلى تنسيق فعّال بين مختلف الجهات والوزارات المعنية بالقوة العسكرية، الاقتصادية، والثقافية* – .

---

[1] معوض، محمد .***الحرب عن بعد: دراسة في التكنولوجيا الحربية*** .دار الجنائن المعلقة، 2009، ص. 18-19.

[2] المرجع نفسه ص 19

[3] جوزيف، س. ***القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية***. تر محمد توفيق البيجلني، مكتبة عبكان، الرياض، 2017، ص. 31.
بيريه، جان. ***الذكاء والقيم المعنوية في الحرب***. تر أكرم ديري والمَيتم الأيوبي، الطبعة الثالثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص. 13

التوازن بين الأدوات :*يجب تحقيق توازن دقيق بين استخدام القوة الصلبة والناعمة لتجنب الإفراط في استخدام أحدها على حساب الآخر* .

المرونة والاستدامة :*تتطلب القوة الذكية قدرة على التكيف مع التحولات العالمية والمحلية، وضمان استدامة الاستراتيجيات المتبعة .إلى جانب التحديات، تفتح القوة الذكية آفاقاً جديدة للدول لتعزيز نفوذها الدولي بطرق مبتكرة ومستدامة .

الأمثلة التطبيقية والاستنتاجات لتوضيح فعالية القوة الذكية، يمكن النظر في بعض الأمثلة التطبيقية من التاريخ الحديث. على سبيل المثال، استخدام الولايات المتحدة للقوة الذكية في التعامل مع أزمات الشرق الأوسط من خلال الجمع بين التدخل العسكري والدبلوماسية العامة، وتقديم المساعدات الإنسانية والتنموية .من خلال هذه الأمثلة، يتضح أن القوة الذكية تعتبر استراتيجية حيوية تمكن الدول من تحقيق أهدافها بفعالية أكبر وبأقل تكلفة ممكنة. من خلال الجمع بين القوة الصلبة والناعمة، تستطيع الدول بناء نفوذها وتعزيز مكانتها الدولية بطرق مستدامة وذات تأثير طويل الأمد .في الختام، يمثل مفهوم القوة الذكية نقلة نوعية في فهم وتطبيق العلاقات الدولية، حيث يجمع بين الجوانب الصلبة والناعمة لتحقيق نتائج متكاملة وشاملة. باستخدام القوة الذكية بفعالية، يمكن للدول تعزيز أمنها واستقرارها ودعم مكانتها في الساحة الدولية.

**المطلب الثاني :الفرق بين القوة الصلبة والقوة الناعمة والقوة الذكية**

تُعد القوة مفهومًا مركزيًا في العلاقات الدولية والسياسة، حيث تتنوع أشكالها وفقًا للأدوات المستخدمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول. ومن بين أبرز التصنيفات المستخدمة في تحليل القوة نجد: **القوة الصلبة، القوة الناعمة، والقوة الذكية**، حيث يختلف كل نوع من هذه القوى في آلياته وتأثيره على الساحة الدولية.

1. القوة الصلبة (Hard Power):

تعريفها:

القوة الصلبة تشير إلى استخدام الأدوات العسكرية والاقتصادية المباشرة لفرض السيطرة وتحقيق المصالح. تعتمد هذه القوة على **التهديد أو الإكراه**، وقد تشمل التدخل العسكري، العقوبات الاقتصادية، أو التهديد باستخدام القوة[1]

آلياتها:

- القوة العسكرية: تشمل الحروب، التدخلات العسكرية، والتحالفات الدفاعية[2]
- العقوبات الاقتصادية: تشمل الحظر التجاري، تجميد الأصول، وفرض التعريفات الجمركية[3]
- النفوذ السياسي المباشر: مثل فرض سياسات معينة على دول أخرى من خلال الضغط الدبلوماسي.

أمثلة:

- غزو العراق عام 2003 بقيادة الولايات المتحدة[4]
- العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران وكوريا الشمالية [5]

2. القوة الناعمة (Soft Power):

تعريفها:

القوة الناعمة هي القدرة على **التأثير والإقناع دون استخدام القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة**. تعتمد على الجاذبية الثقافية، القيم السياسية، والدبلوماسية العامة لكسب التأييد العالمي[6]

[1] Nye, Joseph S. ***Bound to Lead: The Changing Nature of American Power***. Basic Books, 1990, p. 5.
[2] Morgenthau, Hans. ***Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace***. Knopf, 1948, p. 29.
[3] Keohane, Robert O., and Joseph S. Nye. ***Power and Interdependence*.** Longman, 2011, p. 80.
[4] Nye, Joseph S. *Soft Power: **The Means to Success in World Politics***. Public Affairs, 2004, p. 150.
[5] Nye, Joseph S. ***The Future of Power***. Public Affairs, 2011, p. 45.
[6] Nye, Joseph S. *Bound to Lead: **The Changing Nature of American Power***. Basic Books, 1990, p. 166.

آلياتها:

– الثقافة: نشر الموسيقى، السينما، الأدب، والفنون لخلق صورة إيجابية عن الدولة [1]

– الدبلوماسية العامة: مثل التبادلات الثقافية والتعليمية، المنح الدراسية، والإعلام الدولي [2]

– **القيم السياسية**: الترويج للديمقراطية، حقوق الإنسان، وسيادة القانون.

أمثلة:

– التأثير الثقافي الأمريكي عبر هوليوود والجامعات العالمية [3]

– مبادرة "الحزام والطريق" الصينية التي تروج للتعاون الاقتصادي والثقافي [4]

3. القوة الذكية (Smart Power)

تعريفها:

القوة الذكية هي **مزيج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة**، حيث يتم استخدام كلا الأداتين بطريقة متوازنة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية دون اللجوء إلى الصراع المباشر [5]

آلياتها:

– دمج الأدوات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية[6]

– تعزيز الشراكات والتحالفات بدلاً من الاعتماد على الإكراه وحده[7]

– توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا لتعزيز النفوذ.

أمثلة:

– استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، التي دمجت القوة العسكرية مع برامج التنمية والمساعدات الاقتصادية[8]

[1] Snow, Nancy, and Philip Taylor. ***The Routledge Handbook of Public Diplomacy***. Routledge, 2008, p. 120
[2] Snow, Nancy, and Philip Taylor**.** ***The Routledge Handbook of Public Diplomacy***. Routledge, 2008, p. 67
[3] Nye, Joseph S. ***Soft Power: The Means to Success in World Politics***. PublicAffairs, 2004, p. 11.
[4] Shambaugh, David. ***China Goes Global: The Partial Power***. Oxford University Press, 2013, p. 42
[5] Nye, Joseph S. ***The Future of Power***. PublicAffairs, 2011, p. 21
[6] Cooper, Robert. The Breaking of Nations: Order and Chaos in the Twenty-First Century. Atlantic Monthly Press (2004) **p. 32**
[7] Wilson, Ernest J. (2008). Hard Power, Soft Power, Smart Power. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 616(1), 110-124 **p. 93**
[8] Nye, Joseph S. ***The Future of Power***. PublicAffairs, 2011, p. 56

– السياسة الأوروبية في التعامل مع الأزمات الدولية عبر الحوار والعقوبات الاقتصادية المتوازنة[1]

4. مقارنة بين القوى الثلاث

| القوة الذكية | القوة الناعمة | القوة الصلبة | المعيار |
|---|---|---|---|
| مزيج بين الصلبة والناعمة | ثقافية ودبلوماسية | عسكرية واقتصادية | الأداة المستخدمة |
| التوازن بين الوسيلتين | الإقناع والجاذبية | الإكراه والتهديد | الأسلوب |
| أكثر مرونة وتأثيرًا | طويل المدى ومستدام | قصير المدى وقد يولد مقاومة | التأثير |
| الجمع بين الأدوات المختلفة | الإعلام، التعليم | العقوبات، الحروب | الأمثلة |

تعكس هذه القوى المختلفة استراتيجيات الدول في تحقيق أهدافها على الساحة الدولية. فبينما تعتمد بعض الدول على القوة الصلبة لفرض سيطرتها، تلجأ أخرى إلى القوة الناعمة لكسب التأييد العالمي، في حين تسعى بعض الدول الكبرى إلى المزج بين الأداتين فيما يُعرف بالقوة الذكية. إن فهم هذه الأنواع المختلفة يساعد في تحليل السياسات الدولية واستراتيجيات النفوذ العالمي.

[1] Cooper, Andrew. ***The BRICS: A Very Short Introduction***. Oxford University Press, 2013, p. 75.

**المطلب الثالث : استخدام القوة الذكية في الحروب المعاصرة**

تشكل حروب الجيل الخامس تطورًا جديدًا في أساليب الصراع، حيث تعتمد على المزج بين الأدوات العسكرية التقليدية والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الحروب النفسية والسيبرانية .ومن هنا برز مفهوم" القوة الذكية"، الذي يجمع بين استخدام القوة الصلبة المتمثلة في العمليات العسكرية، والقوة الناعمة المتمثلة في التأثير الثقافي والدبلوماسي، لتشكيل استراتيجية متكاملة تحقق الأهداف بأقل تكلفة وأكبر فعالية .

تتعدد الأمثلة المختلفة حول كيفية استخدام القوة الذكية في حروب الجيل الخامس، مع تحليل لكل حالة ودراسة أثرها على مجريات الصراع .كما سيتم التطرق إلى تأثير هذه الاستراتيجيات على موازين القوى الدولية، وأهم الأساليب التي استخدمتها الدول والجماعات الفاعلة في هذا المجال.

القوة الذكية في الحروب الحديثة

القوة الذكية هي نهج استراتيجي يجمع بين استخدام القوة الصلبة) العسكرية (والقوة الناعمة )الدبلوماسية، الثقافية، الاقتصادية (لتحقيق أهداف محددة بأقل تكلفة وأكبر فعالية .نشأ هذا المفهوم كاستجابة للتحولات العالمية في طبيعة الصراعات، حيث أصبحت المواجهات العسكرية المباشرة مكلفة وغير فعالة في بعض الأحيان .لذلك، يتم اللجوء إلى القوة الذكية لتطويع الأدوات غير العسكرية لخدمة الأهداف السياسية والعسكرية.

وقد استخدمت القوة الذكية في العديد من النزاعات الحديثة، لا سيما في حروب الجيل الخامس، التي تتميز باستخدام التكنولوجيا المتقدمة، والحروب السيبرانية، وحملات التأثير الإعلامي، والعقوبات الاقتصادية، بدلاً من المواجهات العسكرية المباشرة.

أمثلة على استخدام القوة الذكية في الحروب المعاصرة

الهجمات السيبرانية كأداة للحرب أحد أبرز الأمثلة على استخدام القوة الذكية هو الهجمات السيبرانية، حيث قامت بعض الدول بشن هجمات إلكترونية ضد خصومها لتعطيل بنيتهم التحتية .على سبيل المثال، الهجوم الإلكتروني الذي استهدف منشآت إيران النووية عام 2010بواسطة فيروسStuxnet ، الذي يعتقد أن الولايات المتحدة وإسرائيل كانتا وراءه .هذا الهجوم أدى إلى تعطيل أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، مما أثر بشكل كبير على البرنامج النووي الإيراني**1**

استخدام الإعلام والتواصل الاجتماعي في الحروب

في العديد من الحروب الحديثة، لعبت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في التأثير على الرأي العام .

على سبيل المثال، خلال الأزمة الأوكرانية عام2014 ، استخدمت روسيا وسائل الإعلام والدعاية الرقمية لنشر معلومات مضللة، مما ساهم في زعزعة الاستقرار الداخلي في أوكرانيا[2] . كما تم استخدام الذكاء الاصطناعي و"الروبوتات الإعلامية "لنشر أخبار كاذبة والتأثير على الانتخابات والسياسات الداخلية للدول المستهدفة.

العقوبات الاقتصادية كأداة للقوة الذكية

العقوبات الاقتصادية تعد أداة فعالة من أدوات القوة الذكية، حيث يتم فرض قيود مالية وتجارية على الدول لإجبارها على تغيير سلوكها دون الحاجة إلى المواجهة العسكرية .على سبيل المثال، العقوبات المفروضة على روسيا منذ عام 2014 بسبب ضمها لشبه جزيرة القرم أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الروسي، مما جعلها أداة ضغط قوية دون الحاجة إلى تدخل عسكري مباشر[3]

[1] Rid, Thomas. ***Cyber War Will Not Take Place*.** Oxford University Press, 2013, p. 45.
[2] Pomerantsev, Peter. ***Nothing Is True and Everything Is Possible: The Surreal Heart of the New Russia*.** PublicAffairs, 2014, p. 32.
[3] Galeotti, Mark. ***We Need to Talk About Putin: How the West Gets Him Wrong*.** Ebury Press, 2019, p. 12

القوة الذكية في مواجهة التنظيمات الإرهابية

استخدمت العديد من الدول استراتيجيات القوة الذكية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، حيث تم الجمع بين الضربات العسكرية الدقيقة والجهود الإعلامية والثقافية لمحاربة الأيديولوجيات المتطرفة .على سبيل المثال، اعتمدت الولايات المتحدة على الطائرات بدون طيار لاستهداف قيادات القاعدة وداعش، بالتزامن مع حملات إعلامية لمواجهة التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي[1]

**الذكاء الاصطناعي كأداة للحرب الحديثة**

أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي من الأدوات المهمة في حروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدامها في تحليل البيانات، وتوجيه الطائرات المسيرة، واتخاذ قرارات تكتيكية بناءً على الذكاء الاصطناعي .على سبيل المثال، خلال النزاع بين أذربيجان وأرمينيا في2020 ، استخدمت أذربيجان طائرات مسيرة مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتدمير الدفاعات الأرمينية بدقة عالية، مما أحدث تحولًا كبيرًا في مسار الحرب[2]

توضح الأمثلة السابقة أن القوة الذكية أصبحت عنصرًا أساسيًا في حروب الجيل الخامس، حيث تتيح للدول والجهات الفاعلة تحقيق أهدافها بوسائل متعددة تتجاوز الأساليب العسكرية التقليدية .ومع تطور التكنولوجيا وتعاظم دور الإعلام والاقتصاد في النزاعات، فإن الحاجة إلى استراتيجيات القوة الذكية ستستمر في النمو، مما يتطلب فهمًا أعمق لهذه الأدوات وكيفية استخدامها بفعالية في مختلف السياقات الجيوسياسية.

[1] Bergen, Peter. ***United States of Jihad: Who Are America's Homegrown Terrorists, and How Do We Stop Them?*** Crown Publishing, 2016, p. 76

[2] Karber, Phillip. ***Lessons from the 2020 Nagorno-Karabakh War***. Center for Strategic and International Studies, 2021, p. 98.

## المبحث الثاني : حروب الجيل الخامس

شهدت العقود الأخيرة تطورًا كبيرًا في طبيعة النزاعات والصراعات الدولية، حيث لم تعد الحروب تعتمد فقط على المواجهات العسكرية التقليدية، بل تطورت إلى أشكال أكثر تعقيدًا تهدف إلى استهداف الدول والمجتمعات من الداخل دون الحاجة إلى احتلال عسكري مباشر .

### المطلب الأول :تعريف حروب الجيل الخامس وخصائصها

في هذا السياق، ظهر مفهوم" حروب الجيل الخامس"، الذي يعبر عن نوع جديد من الحروب يعتمد على التكنولوجيا، الحرب النفسية، والاختراق المعلوماتي بهدف إضعاف الدول المستهدفة دون الحاجة إلى استخدام القوة العسكرية التقليدية.

نهدف هذه الدراسة إلى تعريف حروب الجيل الخامس، استعراض خصائصها ، وتسليط الضوء على أمثلة من الواقع توضح كيفية تطبيق هذا النوع من الحروب في العصر الحديث.

*تعريف حروب الجيل الخامس :حروب الجيل الخامس (Fifth-Generation Warfare –5GW) هي نوع من الحروب غير التقليدية التي تعتمد على الهجمات السيبرانية، التلاعب بالمعلومات، التأثير الإعلامي، والحرب النفسية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية دون اللجوء إلى المواجهة العسكرية المباشرة .يركز هذا النوع من الحروب على زعزعة استقرار الدول المستهدفة من خلال التأثير على المجتمعات، استخدام الذكاء الاصطناعي، والتحكم في تدفق المعلومات لصنع واقع جديد يخدم مصالح الأطراف المهاجمة.[1]*

*وتتميز حروب الجيل الخامس بعدم وضوح العدو، حيث يمكن أن يكون الفاعلون فيها دولًا، مجموعات غير حكومية، أو حتى أفرادًا يستخدمون الإنترنت والتكنولوجيا لتحقيق أهدافهم، مما يجعل هذه الحروب أكثر تعقيدًا وصعوبة في التصدي لها.*

[1] العزاوي، خالد. **"حروب الجيل الخامس: المفهوم والأبعاد "**.*مجلة الدراسات الاستراتيجية*، العدد 45، 2022، ص. 32

.يرى بعض الباحثين أن حروب الجيل الخامس هي" حروب التأثير والتلاعب"، حيث تسعى الأطراف المتحاربة إلى السيطرة على المعلومات، تشكيل الرأي العام، والتأثير على الهويات الثقافية والسياسية للدول المستهدفة من خلال استراتيجيات دقيقة تستهدف العقول بدلًا من الجيوش بحسب دراسات عسكرية حديثة، فإن حروب الجيل الخامس تعتمد على التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والتحكم في التدفقات المعلوماتية، مما يجعلها أكثر تعقيدًا من الحروب التقليدية التي تعتمد على القوة النارية[1].

يطلق بعض الخبراء على حروب الجيل الخامس مصطلح" الحروب غير المرئية"، حيث تعتمد على وسائل يصعب اكتشافها، مثل الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنى التحتية، ***أو*** حملات الدعاية الرقمية التي تسعى إلى إحداث تغيير في السياسات العامة للدول دون تدخل عسكري واضح[2].

المفاهيم المرتبطة بحروب الجيل الخامس

1. الحرب السيبرانية

تعتبر الحرب السيبرانية أحد المكونات الأساسية لحروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدام الهجمات الإلكترونية لتعطيل البنى التحتية الحيوية، مثل شبكات الطاقة، الاتصالات، والخدمات المالية، مما يؤدي إلى إضعاف الدولة المستهدفة دون حاجة إلى تدخل عسكري مباشر[3]

**2.** التأثير الإعلامي

يُعد الإعلام سلاحًا قويًا في حروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لنشر الأخبار المضللة، الدعاية السياسية، وتوجيه الرأي العام لخدمة أهداف الجهات الفاعلة في الصراع.[4]

---

[1] القحطاني، محمد .***الحروب السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي*** .دار الفكر العربي، 2021، ص. 98.

[2] سالم، أحمد .***الحروب الهجينة ومستقبل النزاعات الدولية*** .المركز العربي للأبحاث، 2020، ص. 76.

[3] الشمري، عبد الله. "**التضليل الإعلامي وتأثيره على المجتمعات** ".*المجلة العربية للإعلام*، العدد 30، 2019، ص. 61.

[4] إبراهيم، محمود .*الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات الحديثة* .جامعة القاهرة، 2022، ص. 43.

.3الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات

أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة أدوات رئيسية في حروب الجيل الخامس، حيث تستخدم لرصد التوجهات الاجتماعية، توجيه الحملات الإعلامية، والتأثير على الأنظمة السياسية من خلال تحليل واستغلال المعلومات بشكل استراتيجي1.

**الحروب الاقتصادية**

تعتمد بعض استراتيجيات حروب الجيل الخامس على الضغط الاقتصادي من خلال فرض العقوبات، التلاعب بأسواق المال، وتقييد حركة التجارة الدولية لإضعاف الدول المستهدفة وإجبارها على تقديم تنازلات سياسية2

3. استهداف الهويات الثقافية والاجتماعية

إحدى الاستراتيجيات المتبعة في حروب الجيل الخامس هي استهداف الهوية الثقافية والدينية للمجتمعات، من خلال نشر أفكار متطرفة أو تعزيز الانقسامات بين الفئات المختلفة، مما يؤدي إلى خلق بيئة غير مستقرة تساعد في تحقيق الأهداف السياسية للدول أو الجهات الفاعلة في النزاع3

تعتبر حروب الجيل الخامس تحولًا نوعيًا في طبيعة الصراعات العالمية، حيث تعتمد على أدوات غير تقليدية مثل التكنولوجيا، الحرب النفسية، والاستراتيجيات الاقتصادية بدلاً من المواجهات العسكرية المباشرة .ومع استمرار التطور التكنولوجي، سيزداد تأثير هذه الحروب، مما يتطلب من الدول تطوير استراتيجيات دفاعية جديدة لمواجهتها والتصدي لها بفعالية.

2- خصائص حروب الجيل الخامس

شهدت الحروب تطورات متسارعة عبر الأجيال المختلفة، بدءًا من الحروب التقليدية إلى الحروب غير المتكافئة، ووصولًا إلى حروب الجيل الخامس .هذه الحروب تعتمد بشكل أساسي

[1] حسن، وليد .***الإعلام الجديد وحروب المعلومات*** .دار النشر الجامعي، 2020، ص. 32.
[2] عثمان، فاطمة .***الحروب الاقتصادية وأثرها على الدول النامية*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 62.
[3] **المرجع نفسه** ص 63

على التقنيات الحديثة، المعلومات، والتلاعب النفسي، وتشكل تهديدًا للدول والمجتمعات دون الحاجة إلى المواجهة العسكرية المباشرة .في هذا البحث، سيتم تحليل الخصائص الرئيسية لحروب الجيل الخامس من خلال استعراض أبعادها المختلفة والتحديات التي تفرضها على الأمن القومي والدولي.

**المطلب الثاني :الفرق بين حروب الجيل الخامس والجيل السابق**

شهدت الحروب عبر التاريخ تطورات كبيرة من حيث الأساليب، الأهداف، والتقنيات المستخدمة، مما أدى إلى تصنيفها ضمن أجيال متتالية .يمثل الجيل الخامس من الحروب مرحلة جديدة تتميز بالاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة، والحرب السيبرانية، واستخدام الوكلاء بدلاً من المواجهة المباشرة .تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الفروقات الرئيسية بين حروب الجيل الخامس والحروب السابقة، مع التركيز على التحولات الاستراتيجية والتكتيكية1.

.1تعريف موجز لحروب الأجيال السابقة

قبل التطرق إلى الفروق بين حروب الجيل الخامس والأجيال السابقة، من الضروري فهم طبيعة هذه الحروب:

** –حروب الجيل الأول **:كانت تعتمد على الجيوش النظامية والمواجهات المباشرة بين الدول باستخدام التكتيكات العسكرية التقليدية2

** –حروب الجيل الثاني **:ركزت على استخدام المدفعية والأسلحة المتطورة، مع الحفاظ على شكل المواجهات التقليدية3

** –حروب الجيل الثالث **:تميزت بالمناورة والحرب الخاطفة، كما ظهر فيها استخدام تكتيكات الحرب غير المتماثلة4

---

[1] القحطاني، محمد .***حروب الجيل الخامس: التحديات والفرص*** .دار الفكر العربي، 2021، ص. 10.

[2] العزاوي، خالد .***تطور الحروب عبر التاريخ*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 15.

[3] سالم، أحمد .***استراتيجيات الحروب التقليدية*** .المركز العربي للأبحاث، 2020، ص. 25.

[4] الشمري، عبد الله .***الحرب الخاطفة وتأثيرها على الاستراتيجيات العسكرية*** .المجلة العربية للإعلام، العدد 30، 2019، ص. 40.

** –حروب الجيل الرابع **:برزت فيها الجماعات غير النظامية، وتميزت بالحروب غير المتكافئة، مثل حروب العصابات والإرهاب، واستخدام الإعلام والتضليل الدعائي[1]

***.2الفرق بين حروب الجيل الخامس وحروب الأجيال السابقة***

أ .طبيعة الأطراف المتحاربة

في الحروب التقليدية للأجيال الأولى، كانت الأطراف المتحاربة جيوشًا نظامية تتبع دولًا ذات سيادة واضحة، بينما في حروب الجيل الرابع والخامس، أصبحت الجهات المتحاربة غير واضحة، حيث تشمل جهات غير حكومية، جماعات إرهابية، شركات أمنية خاصة، وحتى أفرادًا مستقلين يستخدمون التكنولوجيا لشن الهجمات[2]

ب .التكنولوجيا المستخدمة

تعتمد حروب الجيل الخامس على تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، الطائرات المسيرة، الهجمات السيبرانية، والتلاعب بالمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على عكس الأجيال السابقة التي ركزت على القوة العسكرية المادية مثل الدبابات والطائرات الحربية التقليدية[3].

ج .ساحة المعركة

بينما كانت ساحة المعركة في الحروب التقليدية أرضية أو بحرية أو جوية، توسعت في حروب الجيل الخامس لتشمل الفضاء السيبراني، حيث تُشن الحروب عبر الإنترنت من خلال الهجمات السيبرانية على البنى التحتية، والحملات الإعلامية المضللة، والتجسس الرقمي[4].

د .الأهداف والاستراتيجيات

في الحروب التقليدية، كان الهدف الرئيسي هو احتلال الأرض وإضعاف العدو عسكريًا، بينما في حروب الجيل الخامس، أصبح الهدف الرئيسي هو التأثير على العدو من خلال

[1] إبراهيم، محمود .***الحرب غير المتماثلة في العصر الحديث*** .جامعة القاهرة، 2022، ص. 55.
[2] حسن، وليد .***أطراف النزاعات في الحروب الحديثة*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 70.
[3] عثمان، فاطمة .***التكنولوجيا ودورها في الحروب المعاصرة*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 85.
[4] زيدان، يوسف .***الحرب السيبرانية: المفاهيم والتحديات*** .مجلة الدفاع الوطني، العدد 5، 2023، ص. 100.

زعزعة الاستقرار الداخلي، التحكم في المعلومات، واستخدام وسائل غير عسكرية لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية[1]

3- تقنيات وأدوات حروب الجيل الخامس :

تعد حروب الجيل الخامس مرحلة جديدة في تطور النزاعات، حيث تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا المتقدمة والأدوات غير التقليدية لتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية . تختلف هذه لحروب عن الأجيال السابقة في أنها لا تقتصر على القوة العسكرية المباشرة، بل تعتمد على تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، الهجمات السيبرانية، والتضليل الإعلامي . تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم التقنيات والأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس[2]

1-التقنيات السيبرانية والذكاء الاصطناعي:

تعد الحرب السيبرانية من أبرز سمات حروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدام الهجمات الإلكترونية لتعطيل البنية التحتية للدول، وسرقة البيانات الحساسة، والتلاعب بالمعلومات . وتشمل هذه التقنيات ما يلي:[3]

** -الهجمات السيبرانية **:تشمل الهجمات على الأنظمة الحكومية والعسكرية والبنى التحتية الحيوية مثل شبكات الكهرباء والمياه[4] .

** -الذكاء الاصطناعي **:يُستخدم في تحليل البيانات الضخمة، واكتشاف الأنشطة المشبوهة، وتنفيذ عمليات قرصنة متطورة[5] .

---

الصالح، خالد .***الأهداف الاستراتيجية في حروب الجيل الخامس*** .دار الحكمة، 2021، ص. 115.

[2] القحطاني، محمد .***حروب الجيل الخامس: التحديات والفرص*** .دار الفكر العربي، 2021، ص. 10.

[3] العزاوي، خالد .***الحرب السيبرانية وأثرها على الأمن الدولي*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 20.

[4] سالم، أحمد .***الهجمات الإلكترونية في العصر الحديث*** .المركز العربي للأبحاث، 2020، ص. 35.

[5] الشمري، عبد الله .***استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب*** .المجلة العربية للإعلام، العدد 30، 2019، ص. 50.

** –التجسس الإلكتروني **:يتم عبر اختراق أنظمة الاتصالات والمراقبة لجمع معلومات عن العدو[1].

2الطائرات المسيرة والروبوتات العسكرية:

أصبحت الطائرات بدون طيار (الدرونز) والروبوتات العسكرية من الأدوات الأساسية في حروب الجيل الخامس .

تستخدم هذه التقنيات في عمليات المراقبة، والاستهداف الدقيق، والضربات الجوية منخفضة التكلفة .ومن أمثلتها:[2]

** –الطائرات المسيرة الهجومية **:تُستخدم لضرب الأهداف بدقة دون الحاجة إلى طيار بشري.[3]

** –الروبوتات القتالية **:تُستخدم في العمليات الميدانية والاستطلاع وتنفيذ المهام الخطرة .[4]

** –الذكاء الاصطناعي في الأسلحة **:يمكن للأنظمة الذكية تحليل بيئة المعركة واتخاذ قرارات تلقائية[5].

3الحرب النفسية والتضليل الإعلامي:

في حروب الجيل الخامس، تلعب الحرب النفسية دورًا حاسمًا من خلال نشر الأخبار الزائفة، والتلاعب بالرأي العام، وتحريض الشعوب ضد حكوماتها .تشمل الأدوات المستخدمة في هذا المجال:[6]

[1] إبراهيم، محمود .***التجسس الإلكتروني وتأثيره على الأمن القومي*** .جامعة القاهرة، 2022، ص. 65.
[2] حسن، وليد .***الروبوتات والطائرات المسيرة في النزاعات الحديثة*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 80.
[3] عثمان، فاطمة .***الطائرات بدون طيار: التطور والاستخدامات العسكرية*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 95.
[4] زيدان، يوسف .***الروبوتات القتالية في الحروب المستقبلية*** .***مجلة الدفاع الوطني***، العدد 5، 2023، ص. 110.
[5] الصالح، خالد .***الأسلحة الذكية في الحروب المعاصرة*** .دار الحكمة، 2021، ص. 125.
[6] القاسمي، ناصر .***الحرب النفسية وأدواتها في العصر الرقمي*** .دار الفكر الحديث، 2021، ص. 140.

** –وسائل التواصل الاجتماعي **:تُستخدم لنشر الدعاية والأخبار الكاذبة للتأثير على المجتمعات.[1]

** –التزييف العميق **:(Deepfake) تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع فيديو مزيفة لشخصيات معروفة بهدف التلاعب بالمعلومات.[2]

** –الهجمات الإعلامية المنظمة **:يتم من خلالها استهداف الأفراد والدول بحملات تضليل ممنهجة.[3]

.4الأسلحة البيولوجية والحروب غير التقليدية

تعد الأسلحة البيولوجية والحروب غير التقليدية من أخطر الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس، حيث يمكن أن تؤدي إلى أضرار واسعة النطاق دون الحاجة إلى تدخل عسكري مباشر .تشمل هذه الأدوات:[4]

** –الهجمات البيولوجية **:استخدام الفيروسات والبكتيريا كسلاح ضد الدول أو الجماعات المعادية.[5]

** –الحروب الاقتصادية **:تشمل فرض العقوبات الاقتصادية، والتلاعب بالأسواق المالية.[6]

** –الإرهاب السيبراني **:تنفيذ عمليات قرصنة تستهدف المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية.[7]

يمكن القول إن تقنيات وأدوات حروب الجيل الخامس تمثل تحولًا جذريًا في طبيعة النزاعات، حيث أصبحت تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة بدلًا من المواجهات العسكرية التقليدية. فالذكاء

[1] الهاشمي، فؤاد .***التضليل الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي*** .دار الإعلام المعاصر، 2021، ص. 155.
[2] زايد، محمود .***التزييف العميق: مخاطر وتحديات*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 170.
[3] بدوي، حسن .***الهجمات الإعلامية في الحروب الحديثة*** .دار النهضة، 2021، ص. 185.
[4] النعيمي، خالد. **"الأسلحة البيولوجية وتأثيرها على الأمن العالمي "**.*مجلة الطب الحربي*، العدد 8، 2022، ص. 200.
[5] الحربي، يوسف .***الهجمات البيولوجية في النزاعات الدولية*** .دار النشر الأكاديمي، 2021، ص. 215.
[6] مصطفى، عادل .***الحروب الاقتصادية: أدوات السيطرة الحديثة*** .المركز الاقتصادي العربي، 2023، ص. 230.
[7] جابر، سامي. **"الإرهاب السيبراني: المفاهيم والتهديدات "**.*مجلة الأمن السيبراني*، العدد 7، 2022، ص. 245.

الاصطناعي، الهجمات السيبرانية، الطائرات المسيرة، والتضليل الإعلامي أصبحت أدوات رئيسية لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية دون الحاجة إلى استخدام الجيوش التقليدية. هذا التحول يعكس الحاجة إلى تطوير استراتيجيات دفاعية جديدة لمواكبة التهديدات المتزايدة التي تفرضها الحروب غير التقليدية في العصر الحديث.

**المطلب الثالث :تقنيات وأدوات حروب الجيل الخامس شهدت حروب الجيل الخامس العديد من التقنيات المحنكة لنجاح المسيرة وتنفيذ أهم وأقوى العمليات الحربية منها :**

أولا – الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة في حروب الجيل الخامس

تلعب التكنولوجيا دورًا أساسيًا في تطور الحروب الحديثة، حيث أصبحت الأدوات الرقمية والتكنولوجية أحد العناصر الحاسمة في تنفيذ العمليات العسكرية والاستخباراتية .في حروب الجيل الخامس، تعتمد الدول والجماعات الفاعلة على الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، الروبوتات العسكرية، وأنظمة الحرب السيبرانية لتنفيذ هجمات دقيقة ومؤثرة دون الحاجة إلى المواجهة المباشرة .يهدف هذا البحث إلى تحليل دور التكنولوجيا المتقدمة في حروب الجيل الخامس، مع تقديم أمثلة واضحة حول تأثيرها على الاستراتيجيات العسكرية والأمنية.

1.الذكاء الاصطناعي والروبوتات القتالية

أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا أساسيًا في العمليات العسكرية الحديثة، حيث يتم استخدامه في تحليل البيانات الاستخباراتية، توجيه الطائرات المسيرة، وتطوير أنظمة قتالية ذاتية التشغيل .الروبوتات القتالية تُستخدم في مهام الاستطلاع والمواجهة المباشرة، مما يقلل من خسائر الجنود في ساحة المعركة .على سبيل المثال، تعتمد الولايات المتحدة على الطائرات المسيرة المزودة بأنظمة ذكاء اصطناعي لتنفيذ هجمات دقيقة ضد أهداف معادية[1]

[1] العزاوي، خالد .***الذكاء الاصطناعي في الحروب الحديثة*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 12.

.2الحرب السيبرانية وأمن المعلومات

تعد الحرب السيبرانية من أخطر أدوات حروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدام الهجمات الإلكترونية لتعطيل البنية التحتية للدول المستهدفة .تشمل هذه الهجمات اختراق الأنظمة الحكومية، تعطيل شبكات الكهرباء، والتلاعب بالأنظمة المصرفية .على سبيل المثال، تعرضت إيران لهجوم سيبراني في عام 2010 عبر فيروس" ستوكسنت"، الذي استهدف منشآتها النووية وأدى إلى تعطيل أجهزة الطرد المركزي[1].

4. الطائرات المسيرة والاستخدامات العسكرية

أصبحت الطائرات المسيرة) الدرونز (من الأدوات الأساسية في حروب الجيل الخامس، حيث يتم استخدامها في الاستطلاع، التجسس، وتنفيذ الهجمات الجوية دون الحاجة إلى طيارين بشريين .تتميز هذه الطائرات بقدرتها على تنفيذ عمليات دقيقة داخل أراضي العدو دون الكشف عنها بسهولة .على سبيل المثال، استخدمت تركيا طائرات بيرقدار TB2 في النزاعات الحديثة مثل الحرب في ليبيا وناجورنو كاراباخ، مما أظهر فاعلية الدرونز في تغيير ميزان القوى في النزاعات المسلحة.**2**

ثانيا – التركيز على الحرب السيبرانية والهجمات الإلكترونية في حروب الجيل الخامس

تعد الحرب السيبرانية إحدى أهم الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس، حيث تعتمد الدول والجماعات المتحاربة على الهجمات الإلكترونية لتعطيل البنية التحتية، سرقة المعلومات الحساسة، والتأثير على الاقتصاد والسياسة دون الحاجة إلى مواجهة عسكرية مباشرة .يتم تنفيذ هذه الهجمات عبر الإنترنت من خلال برمجيات خبيثة، فيروسات، وتقنيات متطورة يمكنها استهداف الحكومات، الشركات، وحتى الأفراد .تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الحرب السيبرانية في الحروب الحديثة، واستعراض أهم الأمثلة على استخدامها وتأثيرها على الأمن القومي 3.

[1] القحطاني، محمد .***الهجمات السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي*** .دار الفكر العربي، 2022، ص. 45.
[2] سالم، أحمد .***استخدام الطائرات المسيرة في النزاعات الحديثة*** .المركز العربي للأبحاث، 2021، ص. 78.
[3] القحطاني، محمد .***الهجمات السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي*** .دار الفكر العربي، 2022، ص. 12.

.1مفهوم الحرب السيبرانية

الحرب السيبرانية هي نوع من الصراعات التي تستخدم فيها الأدوات الإلكترونية والتكنولوجية لاستهداف الخصوم عبر الإنترنت .تشمل هذه الحرب الهجمات على البنية التحتية للمعلومات، القرصنة، التجسس الإلكتروني، ونشر الفيروسات لتعطيل الأنظمة المستهدفة .ظهرت الحرب السيبرانية كأحد الأساليب الحديثة في الحروب المعاصرة، وأصبحت الدول الكبرى تستثمر في تطوير قدراتها السيبرانية لمواجهة التهديدات المتزايدة[1]

.2أدوات وتقنيات الحرب السيبرانية

تعتمد الحرب السيبرانية على مجموعة من الأدوات والتقنيات المتطورة التي تتيح تنفيذ هجمات معقدة بكفاءة عالية .من أبرز هذه الأدوات:

** –الهجمات بالبرمجيات الخبيثة **:(Malware Attacks) تشمل الفيروسات وأحصنة طروادة التي يتم زرعها في أنظمة الحواسيب المستهدفة لتعطيلها أو سرقة البيانات الحساسة[2]

** –الهجمات الموزعة لحجب الخدمة **:(DDoS Attacks) تهدف إلى إغراق الخوادم بالطلبات المفرطة حتى تتوقف عن العمل، مما يؤدي إلى تعطيل المواقع الإلكترونية والخدمات الحكومية[3]

** –الهجمات على البنية التحتية الحيوية **:تشمل استهداف شبكات الكهرباء، أنظمة الاتصالات، والمؤسسات المصرفية لتعطيل اقتصاد الدولة المستهدفة وإضعاف قدرتها على المقاومة[4]

.3أمثلة على الحرب السيبرانية في العالم

شهد العالم العديد من الهجمات السيبرانية التي أثرت بشكل كبير على الأمن القومي للدول، ومن أبرز الأمثلة:

[1] العزاوي، خالد .***الحروب الحديثة: استراتيجيات وأدوات*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 27.
[2] سالم، أحمد .***الأمن السيبراني في العصر الرقمي*** .المركز العربي للأبحاث، 2021، ص. 45.
[3] الشمري، عبد الله. **"تقنيات الهجمات السيبرانية وأساليب الحماية "**.*المجلة العربية للدراسات الاستراتيجية*، العدد 35، 2020، ص. 62.
[4] إبراهيم، محمود .***الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الاقتصاد*** .جامعة القاهرة، 2023، ص. 78.

** –الهجوم السيبراني على إيران **:(2010) تعرضت المنشآت النووية الإيرانية لهجوم بفيروس" ستوكسنت "

الذي أدى إلى تعطيل أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، ويعتقد أن هذا الهجوم تم تنفيذه من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل[1]

** –الهجمات الروسية على أوكرانيا **:(2017) استخدم قراصنة مرتبطون بالحكومة الروسية فيروس "نوت بيتيا "لتعطيل مؤسسات أوكرانية كبرى، مما أدى إلى خسائر مالية كبيرة وتأثيرات اقتصادية مدمرة[2]

** –الهجوم على مؤسسات أمريكية **:(2020) تعرضت عدة مؤسسات حكومية أمريكية لهجوم سيبراني ضخم يُعتقد أن مصدره مجموعة قرصنة مدعومة من دولة أجنبية، وتم خلاله سرقة بيانات حساسة والتلاعب بأنظمة الأمن القومي[3]

**ثالثا– الحرب النفسية والتضليل الإعلامي في حروب الجيل الخامس**

تعد الحرب النفسية والتضليل الإعلامي من أهم الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس، حيث تهدف إلى التأثير على العقول والعواطف بدلاً من المواجهة العسكرية المباشرة .تعتمد هذه الحرب على نشر الأخبار الزائفة، التحكم في وسائل الإعلام، والتلاعب بالرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية دون الحاجة إلى استخدام القوة التقليدية .تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم الحرب النفسية، أساليبها، وتأثيرها على الدول والمجتمعات الحديثة[4]

[1] حسن، وليد .***ستوكسنت: أول سلاح سيبراني في العالم*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 91.
[2] عثمان، فاطمة .***الحروب الإلكترونية بين روسيا وأوكرانيا*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 105.
[3] الصالح، خالد .***الأمن القومي في ظل الحروب السيبرانية*** .دار الحكمة، 2021، ص. 132.
[4] القحطاني، محمد .***الحرب النفسية وأدواتها في العصر الرقمي*** .دار الفكر العربي، 2021، ص. 14.

.1مفهوم الحرب النفسية والتضليل الإعلامي

الحرب النفسية هي استخدام وسائل الإعلام، الدعاية، والتلاعب النفسي للتأثير على معنويات العدو أو المواطنين، بينما يشير التضليل الإعلامي إلى نشر معلومات مضللة أو زائفة لخداع الجماهير أو القادة السياسيين .تطورت هذه الأساليب بشكل كبير مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الأدوات الرقمية أكثر فعالية في التأثير على المجتمعات المستهدفة[1] .

أساليب الحرب النفسية والتضليل الإعلامي : تعتمد الحرب النفسية والتضليل الإعلامي على مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى التأثير على سلوك الأفراد والمجتمعات .من أبرز هذه الأساليب:

** –نشر الأخبار الزائفة **:(Fake News) يتم استخدام الأخبار الكاذبة لتشويه سمعة الأفراد أو الحكومات، وزرع الفوضى بين الجماهير [2].

** –البروباغندا **:(Propaganda) الترويج لمعلومات مضللة أو مبالغ فيها لتعزيز مواقف سياسية معينة أو التأثير على توجهات الرأي العام[3]

** –استخدام مواقع التواصل الاجتماعي **:يتم توظيف حسابات وهمية أو" جيوش إلكترونية "لنشر الشائعات والتحكم في النقاشات العامة لصالح جهات معينة[4]

** –التلاعب بالصور والفيديوهات **:يتم تعديل الصور والفيديوهات بطرق احترافية لخداع المشاهدين وإقناعهم بوقائع غير صحيحة[5].

[1] العزاوي، خالد .***الدعاية والتضليل الإعلامي في الصراعات الحديثة*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 32.
[2] أحمد، ***الأخبار الكاذبة وتأثيرها على المجتمعات*** .دار النشر، 2021، ص. 47.
[3] الشمري، عبد الله. **"البروباغندا والتلاعب بالرأي العام "**.*المجلة العربية للإعلام*، العدد 40، 2020، ص. 65.
[4] إبراهيم، محمود .***وسائل التواصل الاجتماعي كأداة في الحروب الحديثة*** .جامعة القاهرة، 2023، ص. 80.
[5] حسن، وليد .***التضليل الإعلامي عبر الصور والفيديوهات المزيفة*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 95.

.3أمثلة على استخدام الحرب النفسية والتضليل الإعلامي

شهد العالم العديد من الحملات التي استخدمت الحرب النفسية والتضليل الإعلامي لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية، ومن أبرز الأمثلة:

** –التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية **:(2016) تم توظيف حملات إلكترونية لنشر أخبار زائفة حول مرشحي الانتخابات، مما أثر على توجهات الناخبين**1**

** –الحملات الإعلامية خلال الأزمة الأوكرانية **:(2022) استخدمت كل من روسيا وأوكرانيا الدعاية الإعلامية لتوجيه الرأي العام الدولي والتأثير على المواقف السياسية**2**

** –التضليل الإعلامي في الحروب الإقليمية **:استخدمت جهات متعددة وسائل الإعلام لنشر أخبار مضللة أثناء النزاعات في الشرق الأوسط، مما أدى إلى تزايد الانقسامات داخل المجتمعات .

.4تأثير الحرب النفسية والتضليل الإعلامي على الأمن القومي تؤدي الحرب النفسية والتضليل الإعلامي إلى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث يمكن أن تؤدي إلى إثارة الفتن، التأثير على قرارات الحكومات، وإضعاف ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة .كما أن انتشار المعلومات الكاذبة يمكن أن يؤدي إلى خلق حالة من الذعر والفوضى، مما يجعل من الصعب التمييز بين الحقائق والأكاذيب**3.**

4- عدم وضوح العدو والجهات المتحاربة في حروب الجيل الخامس

في حروب الجيل الخامس، يصبح تحديد العدو والجهات المتحاربة أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى .لم يعد العدو يقتصر على دولة أو جيش نظامي، بل أصبح يشمل جهات غير حكومية، جماعات سرية، شركات خاصة، وحتى أفراد مستقلين يمكنهم شن هجمات عبر الإنترنت أو التأثير على المجتمعات من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا المتقدمة .تهدف هذه الدراسة إلى تحليل طبيعة هذا الغموض وتأثيره على إدارة الصراعات الحديثة4

[1] عثمان، فاطمة .***التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية وتأثيره الإعلامي*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 108.

[2] زيدان، يوسف. "**الإعلام والدعاية خلال الأزمة الأوكرانية** "*.مجلة الإعلام الدولي*، العدد 15، 2023، ص. 122.

[3] الصالح، خالد .***الإعلام كأداة في النزاعات الإقليمية*** .دار الحكمة، 2021، ص. 138.

[4] القحطاني، محمد .***حروب الجيل الخامس: التحديات والفرص*** .دار الفكر العربي، 2021، ص. 10.

.1مفهوم عدم وضوح العدو والجهات المتحاربة

عدم وضوح العدو يعني صعوبة تحديد الكيانات المتورطة في النزاع بشكل دقيق، حيث يمكن أن تشمل أطراف الحرب مجموعات إرهابية، قراصنة إلكترونيين، شركات أمنية خاصة، جماعات ضغط، وحتى أفرادًا عاديين يستخدمون التكنولوجيا لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية .هذا الوضع يؤدي إلى تعقيد الاستراتيجيات الدفاعية والهجومية للدول[1]

.2أسباب عدم وضوح العدو في حروب الجيل الخامس هناك عدة عوامل تساهم في غموض هوية العدو والجهات المتحاربة، من أبرزها:

** –استخدام الوكلاء **:(Proxy Wars) تعتمد الدول على جماعات مسلحة أو منظمات غير حكومية لتنفيذ عملياتها بدلاً من التدخل المباشر[2]

** –الفضاء السيبراني **:أصبح الإنترنت ساحة معركة حيث يمكن لأفراد أو جماعات مجهولة تنفيذ هجمات إلكترونية دون ترك أثر واضح 3.

** –الإعلام والتضليل **:يتم استخدام وسائل الإعلام لنشر معلومات مضللة حول الجهات الفاعلة في النزاع، مما يجعل من الصعب تحديد من يقف وراء الهجمات أو الحملات الإعلامية 4.

** –الشبكات غير الرسمية **:تشمل الجهات المتورطة في الصراعات الحديثة تحالفات غير تقليدية بين جماعات إجرامية، منظمات غير حكومية، وشركات خاصة، مما يزيد من تعقيد المشهد العسكري5.

.3تأثير عدم وضوح العدو على الاستراتيجيات العسكرية

يؤدي غموض هوية العدو إلى عدة تحديات أمام الدول والجيوش، منها:

[1] العزاوي، خالد .***العدو غير التقليدي في الصراعات الحديثة*** .المركز العربي للدراسات، 2022، ص. 25.
[2] سالم، أحمد .***الحروب بالوكالة وتأثيرها على الأمن الدولي*** .المركز العربي للأبحاث، 2020، ص. 40.
[3] الشمري، عبد الله .***الأمن السيبراني في ظل الحروب الحديثة*** .المجلة العربية للإعلام، العدد 30، 2019، ص. 55.
[4] إبراهيم، محمود .***الإعلام كأداة حرب في العصر الرقمي*** .جامعة القاهرة، 2023، ص. 70.
[5] حسن، وليد .***الشبكات غير الرسمية ودورها في النزاعات*** .دار النشر الجامعي، 2021، ص. 85.

** –صعوبة الردع **:لا يمكن تطبيق استراتيجيات الردع التقليدية عندما يكون العدو غير معروف أو غير مرتبط بدولة محددة[1]

** –تعقيد العمليات الاستخباراتية **:تحتاج أجهزة الاستخبارات إلى موارد إضافية لرصد التهديدات غير التقليدية التي تأتي من مصادر غير متوقعة[2]

** –التأثير على القرارات السياسية **:يواجه صانعو القرار صعوبة في اتخاذ إجراءات حاسمة عندما لا يكون من الواضح من هو العدو الحقيقي[3]

***.4أمثلة على حروب الجيل الخامس التي تميزت بعدم وضوح العدو***

*شهدت العديد من النزاعات الحديثة غموضًا في تحديد الأطراف المتورطة، ومن أبرز الأمثلة:*

*** –**الهجمات السيبرانية ضد البنية التحتية الأمريكية** **:تعرضت الولايات المتحدة لهجمات إلكترونية ضخمة لم يُعرف منفذوها بدقة، حيث تم اتهام جهات حكومية وأخرى غير حكومية بتنفيذها[4]*

*** –**الصراع في سوريا** **:ضم النزاع السوري أطرافًا متعددة، منها دول كبرى، جماعات مسلحة، ومقاتلون أجانب، مما جعل تحديد العدو أمرًا بالغ التعقيد[5]*

*** –**حملات التأثير على الانتخابات** **:استخدمت جهات مجهولة وسائل التواصل الاجتماعي للتأثير على الانتخابات في دول عدة دون أن يكون واضحًا من يقف وراء هذه الحملات[6]*

---

[1] عثمان، فاطمة .***استراتيجيات الردع في مواجهة التهديدات غير التقليدية*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 100.

[2] نفس المرجع ص 100

[3] زيدان، يوسف. **"تحديات الاستخبارات في الحروب الحديثة "**.*مجلة الأمن الدولي*، العدد 10، 2023، ص. 115.

[4] الصالح، خالد .***السياسات الدفاعية في ظل عدم وضوح العدو*** .دار الحكمة، 2021، ص. 130.

[5] ناصر، حسين .***الهجمات السيبرانية ضد الولايات المتحدة*** .دار الأمن الرقمي، 2021، ص. 145.

[6] القاضي، عبد الرحمن .***الصراع السوري: الفاعلون والسيناريوهات المستقبلية*** .المركز العربي للدراسات، 2021، ص. 160.

**خلاصة الفصل**

تمثل حروب الجيل الخامس مرحلة جديدة من النزاعات التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتأثير غير المباشر لتحقيق الأهداف العسكرية والسياسية والاقتصادية. تختلف هذه الحروب عن الأجيال السابقة من حيث عدم وضوح الأطراف المتحاربة، إذ لم تعد المعارك مقتصرة على الجيوش النظامية، بل أصبحت تشمل جماعات غير حكومية، وشركات خاصة، وحتى أفرادًا مستقلين يستخدمون تقنيات متطورة لشن الهجمات.

من أبرز سمات هذه الحروب الاعتماد على الحرب السيبرانية، حيث يتم استهداف البنية التحتية والأنظمة الرقمية للدول، مما يجعل الأمن السيبراني عاملاً حاسمًا في الدفاع الوطني . كما تعتمد هذه الحروب على الطائرات المسيرة والروبوتات العسكرية، التي توفر قدرة هجومية واستطلاعية دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر.

إلى جانب ذلك، يلعب التضليل الإعلامي والحرب النفسية دورًا أساسيًا في زعزعة الاستقرار الداخلي للدول عبر نشر الأخبار الكاذبة والتلاعب بالرأي العام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتزييف العميق .كما ظهرت أدوات غير تقليدية مثل الحروب الاقتصادية، والإرهاب السيبراني، واستخدام الأسلحة البيولوجية، مما زاد من تعقيد النزاعات الحديثة.

بالمقارنة مع الأجيال السابقة، فإن حروب الجيل الخامس لا تهدف فقط إلى السيطرة العسكرية، بل تسعى إلى تغيير الأنظمة السياسية، والتأثير على الاقتصادات، والتحكم في المجتمعات عبر وسائل غير مباشرة. لذا، فإن مواجهة هذه التحديات تتطلب استراتيجيات أمنية جديدة، واستثمارًا في التكنولوجيا الدفاعية، وزيادة الوعي بمخاطر الحروب غير التقليدية.

# الفصل الثاني :

# العقيدة الأمنية الإسرائيلية أولوية الجانب السيبيراني على البشري

تمهيد

يناقش هذا الفصل كيفية توظيف إسرائيل لمفهوم القوة الذكية بشكل عملي في إطار رؤيتها للأمن القومي، ويحلل الأبعاد السيبرانية والتكنولوجية التي أصبحت تمثل حجر الزاوية في العقيدة الدفاعية والهجومية الإسرائيلية. إذ لم تعد المواجهات قائمة على القوة العسكرية التقليدية فقط، بل باتت التكنولوجيا، لاسيما الذكاء الاصطناعي، وأنظمة الحرب الإلكترونية، والتجسس السيبراني، أدوات حاسمة في استباق التهديدات واحتوائها. كما يناقش الفصل تجربة وحدة 8200 الاستخباراتية كنموذج إسرائيلي رائد في تطوير القدرات السيبرانية، مع تحليل لاستراتيجيات "الدفاع الذكي" و"الردع الذكي" كجزء من سياسة الأمن القومي. يسعى هذا الفصل إلى فهم كيف أصبحت القوة الذكية جزءًا من العقيدة الأمنية الإسرائيلية ومبررًا لانتهاك سيادات خصومها بذريعة الوقاية المبكرة.

## المبحث الأول: الحروب الإسرائلية على غزة

تعد العقيدة الأمنية الإسرائيلية حجر الزاوية في بناء الدولة الصهيونية، وقد تشكّلت منذ نشأتها على أسس استراتيجية تقوم على تصورات محددة لطبيعة البيئة الجيوسياسية، والهواجس التاريخية المرتبطة بالتهديد العربي

### المطلب الأول: السعي الدائم نحو تعزيز قوى الردع

ومن أبرز مرتكزات هذه العقيدة: السعي الدائم نحو تحقيق الردع، باعتباره ضرورة وجودية لضمان استمرار الدولة وتفوقها العسكري. وقد تطورت هذه العقيدة مع تعاقب الحكومات الإسرائيلية، لكن ظل الردع هدفًا استراتيجيًا ثابتًا.

#### أولًا: مفهوم الردع في العقيدة الأمنية الإسرائيلية

يشير الردع في السياق الإسرائيلي إلى قدرة الدولة على إقناع أعدائها بأن تكلفة أي هجوم عليها ستكون أكبر من أي مكسب محتمل. ويُعد الردع عنصرًا فاعلًا في العقيدة الإسرائيلية، لا يقتصر على البعد العسكري فقط، بل يشمل الردع السياسي والاقتصادي والتكنولوجي كذلك. وقد عبّر موشيه ديان، أحد أبرز رموز المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، عن ذلك بقوله: "يجب أن يرى العدو أننا مجانين بما يكفي لنقلب الطاولة في أي لحظة"[1]

ثانيًا: أسس بناء قوة الردع في العقيدة الإسرائيلية

التفوق العسكري النوعي:

تسعى إسرائيل إلى المحافظة على تفوق نوعي على جميع دول المنطقة، عبر تحديث ترسانتها العسكرية باستمرار، وامتلاك أنظمة دفاع وهجوم متقدمة

[1] ديان، موشيه .***يوميات الجنرال ديان*** .ترجمة فؤاد أيوب، دار الجليل، 1982، ص. 112.

مثل نظام القبة الحديدية وصواريخ "حيتس" بعيدة المدى.[1]

الضربات الاستباقية:

يتضمن الردع الإسرائيلي مبدأ "الضربة الوقائية"، الذي ينص على توجيه ضربات عسكرية قبل وقوع التهديد، كما حدث في تدمير المفاعل النووي العراقي سنة 1981، والموقع السوري في دير الزور عام 2007.[2]

الغموض النووي:

تتبنى إسرائيل سياسة "الغموض البناء" بخصوص برنامجها النووي، حيث لا تعلن رسميًا امتلاكها للسلاح النووي، لكنها توحي بامتلاكه، مما يضيف عنصرًا إضافيًا إلى معادلة الردع.[3]

تكثيف الاستخبارات:

تلعب أجهزة الاستخبارات مثل "الموساد" و"الشاباك" دورًا حاسمًا في دعم الردع من خلال جمع المعلومات، وتنفيذ عمليات نوعية في الخارج.[4]

**ثالثًا: الردع في مواجهة الحروب غير التقليدية**

مع تحوّل التهديد من جيوش نظامية إلى جماعات مسلحة كحزب الله وحماس، عملت إسرائيل على تطوير عقيدتها لتشمل "الردع غير المتكافئ"، أي توجيه ضربات شديدة على البنى التحتية والرمزية للعدو، كما تجلى ذلك في حرب تموز 2006 على لبنان، وعدة

.[1] Aronson, Shlomo. ***The Politics and Strategy of Nuclear Weapons in the Middle East: Opacity, Theory and Reality*** *1960–1991*. SUNY Press, 1992, p. 165.
[2]Bar-Joseph, Uri. "**Israel's Doctrine of Preemptive Strike: Origins and Transformations**." *Israel Affairs*, vol. 14, no. 3, 2008, pp. 446–472.
[3] Cohen, Avner. ***Israel and the Bomb***. Columbia University Press, 1998, p. 349.
[4] Melman, Yossi, and Dan Raviv. ***Spies Against Armageddon: Inside Israel's Secret Wars***. Levant Books, 2012, p. 76.

عمليات ضد غزة[1]. ورغم أن فعالية هذا الردع تبقى نسبية، إلا أنه يمثل أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها الإستراتيجية الإسرائيلية[2].

رابعًا: التحوّلات في مفهوم الردع بعد المتغيرات الإقليمية

ساهمت التطورات الإقليمية، مثل انهيار بعض الأنظمة العربية، واتفاقيات التطبيع الأخيرة، في إعادة تشكيل بيئة الردع، حيث ركزت إسرائيل على تطوير "الردع التكنولوجي" من خلال التفوق في مجال السايبر، والطائرات دون طيار، والذكاء الاصطناعي العسكري، كأدوات جديدة لتعزيز هيمنتها في المنطقة.[3]

**المطلب الثاني:الإنذار المبكر**

يعد مبدأ الإنذار المبكر من أبرز الأسس التي ارتكزت عليها العقيدة الأمنية الإسرائيلية منذ تأسيس الدولة عام 1948، وقد تعزّز هذا المبدأ نتيجة لمحدودية العمق الجغرافي لإسرائيل، وخوفها الدائم من مباغتة هجومية تفقدها القدرة على المبادرة أو حتى الدفاع.

لذلك، أصبح الإنذار المبكر مكوّنًا جوهريًا في بنيتها العسكرية والاستخباراتية، ويُنظر إليه كعامل حيوي لتحقيق الردع، وتفعيل الاستجابة السريعة، وضمان السيطرة الميدانية.[4]

**أولًا: مفهوم الإنذار المبكر وأبعاده في العقيدة الإسرائيلية**

يقصد بالإنذار المبكر القدرة على رصد التحركات العدائية المحتملة في مراحلها التمهيدية، سواء على المستوى العسكري التقليدي، أو في سياق التهديدات غير النظامية،

[1] Byman, Daniel. ***A High Price: The Triumphs and Failures of Israeli Counterterrorism***. Oxford University Press, 2011, p. 213.

[2] Inbar, Efraim. **"The Changing Nature of Israeli Deterrence."** *Middle East Quarterly*, Fall 2017, pp. 43–50.

[3] بن إليعازر، بنيامين ***.الأمن القومي الإسرائيلي .تر*** غسان حمدان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص. 91.

[4] Bar-Joseph, Uri**. "Israel's Doctrine of Preemptive Strike: Origins and Transformations**." *Israel Affairs*, vol. 14, no. 3, 2008, pp. 446–472.

مما يتيح اتخاذ قرارات سريعة ومناسبة قبل تصعيد الموقف. ويقوم هذا المبدأ على تكامل استخباراتي وتقني، وتعاون وثيق بين وحدات الرصد والقيادة السياسية والعسكرية.[1]

ثانيًا: العوامل التي أسهمت في ترسيخ مبدأ الإنذار المبكر

الصدمة الإستراتيجية لحرب أكتوبر 1973:

مثّلت الحرب نقطة تحول مركزية، حيث فشلت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في توقع الهجوم العربي، رغم وجود مؤشرات واضحة. وقد أشار تقرير لجنة "أغرانات" إلى الخلل الكبير في منظومة التقدير الاستخباراتي، مما دفع إسرائيل إلى إعادة بناء جهاز إنذارها المبكر بشكل شامل.[2]

الهاجس الأمني الجغرافي:

بسبب ضيق المسافة بين الحدود وخطوط الدفاع الحيوية، أصبح من الضروري امتلاك قدرة استباقية في الرصد، حيث لا يمكن لإسرائيل تحمّل مفاجآت ميدانية تعيق تعبئة قواتها.[3]

تطور التهديدات اللاخطية

مع صعود التنظيمات المسلحة مثل حماس وحزب الله، اتسع مفهوم الإنذار ليشمل رصد الأنفاق، والعمليات الإلكترونية، وتحركات الأفراد والمعدات غير النظامية.[4]

**ثالثًا: أدوات وآليات منظومة الإنذار المبكر في إسرائيل**

الأقمار الصناعية وأنظمة الرصد الجوي:

---

[1] لجنة أغرانات ***بتقرير لجنة التحقيق في الإخفاقات الاستخباراتية في حرب يوم الغفران (1973)***، *القسم العام* .وزارة الدفاع الإسرائيلية، 1974 ..

[2] Inbar, Efraim. ***Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War***. Routledge, 2008, p. 82.

[3] Byman, Daniel. ***A High Price: The Triumphs and Failures of Israeli Counterterrorism***. Oxford University Press, 2011, p. 184.

[4] Eisenstadt, Michael. "**Israeli Intelligence and the Threat from Iran**." *Middle East Quarterly*, Summer 2010, pp. 19–30.

طورت إسرائيل شبكة أقمار صناعية استطلاعية مثل "أوفيك" و"إيروس"، إلى جانب طائرات تجسس من دون طيار، توفر صورًا حية لتحركات العدو.[1]

الاستخبارات البشرية:(HUMINT)

تُعد شبكات العملاء في الدول المحيطة وسيلة فعالة للحصول على معلومات نوعية مبكرة، وخصوصًا عبر جهاز "الموساد."[2]

الإنذار الإلكتروني السيبراني:

ركّزت إسرائيل في السنوات الأخيرة على تطوير "الاستخبارات السيبرانية"، لرصد الهجمات الإلكترونية والتخطيط لها، خاصة بعد الهجمات التي استهدفت بنيتها التحتية الرقمية.[3]

المراقبة الميدانية المستمرة:

تمثل مراكز القيادة والمراقبة المتقدمة المنتشرة في مناطق التماس جزءًا من منظومة الإنذار التكتيكي، وتعمل على مدار الساعة بالتنسيق مع وحدات النخبة.[4]

**رابعًا: التحديات التي تواجه منظومة الإنذار المبكر**

رغم التقدم التكنولوجي، تواجه إسرائيل تحديات في هذا المجال، منها:

التمويه والاحتيال المعلوماتي من قِبل التنظيمات المسلحة.

الضغط الزمني لاتخاذ القرار نتيجة قرب التهديد.الثغرات البشرية في التقدير، كما حصل قبل حرب أكتوبر أو في تقييم نوايا حزب الله عام 2006.

**المطلب الثالث: الحسم السريع للمعارك**

[1] Melman, Yossi, and Dan Raviv. ***Spies Against Armageddon: Inside Israel's Secret Wars*.** Levant Books, 2012, p. 104.
[2] Kello, Lucas. ***The Virtual Weapon and International Order***. Yale University Press, 2017, p. 121.
[3] Pollack, Kenneth**.** ***Armies of Sand: The Past, Present, and Future of Arab Military Effectiveness***. Oxford University Press, 2019, p. 333.
[4] Betts, Richard K**.** ***Enemies of Intelligence: Knowledge and Power in American National Security***. Columbia University Press, 2007, pp. 97–98.

يرتكز مبدأ الحسم السريع على قناعة راسخة داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بأن طول أمد الصراع يشكل تهديدًا وجوديًا على الدولة. ونظرًا للبيئة الجيوسياسية المحيطة، ومحدودية الموارد البشرية، والتخوف من استنزاف داخلي أو تدخلات دولية قد تقيّد حرية التحرك، تبنّت العقيدة الأمنية الإسرائيلية الحسم السريع كأداة استراتيجية أساسية لضمان التفوق، وتحقيق أهدافها العسكرية والسياسية بأقصى فعالية.[1]

**أولًا: مفهوم الحسم السريع في العقيدة الأمنية**

يقصد بالحسم السريع قدرة القوات المسلحة الإسرائيلية على إنهاء الحرب أو العملية العسكرية خلال فترة زمنية وجيزة، عبر توجيه ضربات خاطفة وشديدة الفاعلية تؤدي إلى شلل الخصم أو تفككه، دون منح الوقت الكافي للعدو لإعادة التموضع أو استدعاء دعم خارجي. ويهدف هذا المبدأ إلى فرض معادلة "ردع متجدد"، وتحقيق صورة النصر السريع في الوعي المحلي والدولي.[2]

**ثانيًا: الخلفيات التاريخية للمبدأ**

حرب 1948:

شكّلت التجربة التأسيسية لإسرائيل منطلقًا لفكرة الحسم السريع، إذ أدركت القيادة حينها أن بقاء الدولة مرهون بإنهاء المعارك بسرعة قبل أن تتسع رقعتها.[3]

حرب 1967 (حرب الأيام الستة):

تُعد التجسيد الأبرز لمفهوم الحسم، حيث نجحت إسرائيل في تدمير القوات الجوية المصرية والسورية والأردنية خلال ساعات، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية في أقل من أسبوع، مما رسّخ عقيدة الحسم كقيمة مركزية في التفكير العسكري الإسرائيلي.[4]

[1] Luttwak, Edward N. *Strategy: **The Logic of War and Peace***. Harvard University Press, 2001, p. 115.
[2] Morris, Benny. ***1948: A History of the First Arab-Israeli War***. Yale University Press, 2008, p. 308.
[3] Rabinovich, Abraham. ***The Six-Day War: The Breaking of the Middle East***. Schocken Books, 2005, p. 47.

الاستنزاف بعد 1973:

بيّنت حرب أكتوبر وما تبعها من معارك استنزاف أن تأخير الحسم يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية فادحة، ويضعف الروح المعنوية، ما عزّز لدى صناع القرار ضرورة إنهاء أي مواجهة في أقصر وقت ممكن.[1]

**ثالثًا: آليات تحقيق الحسم السريع**

المبادأة والضربات الخاطفة:

يتم تنفيذ هجمات مكثفة وسريعة في الساعات الأولى لأي معركة، كما حصل في غارات سلاح الجو الإسرائيلي في بداية حرب 1967، أو الهجمات البرية في "عملية الرصاص المصبوب" في غزة عام 2008.[2]

الاستخدام المكثف للقوة الجوية:

تعتمد إسرائيل على تفوقها الجوي لإنزال ضربات دقيقة في العمق، بهدف تدمير مراكز القيادة والسيطرة والقدرات القتالية للخصم، بما يشل فعاليته في وقت قياسي.[3]

القوة البرية المتنقلة:

تُجهّز القوات البرية على أساس سرعة الحركة والتغلغل العميق، مع وحدات نخبوية مثل "غولاني" و"الناحال" تنفذ مهام مركّزة وسريعة لتحقيق السيطرة على الأرض.[4]

تكامل الاستخبارات والعمليات:

---

[4] Oren, Michael B. ***Six Days of War: June 1967 and the Making of the Modern Middle East***. Oxford University Press, 2002, p. 278.

[1] Cordesman, Anthony H. ***Israel and the Gaza War: Strategic Lessons***. CSIS, 2009, p. 16.

[2] Eisenstadt, Michael. "**The Role of Airpower in Israeli Strategy**." *Middle East Review of International Affairs*, vol. 4, no. 3, 2000, pp. 44–52.

. Palgrave Macmillan, ***34 Days: Israel, Hezbollah, and the War in Lebanon***Harel, Amos, and Avi Issacharoff. [3] 2008, p. 92.

[4] Bar-Joseph, Uri. ***The Watchman Fell Asleep: The Surprise of Yom Kippur and Its Sources***. SUNY Press, 2005, p. 63.

يرتبط نجاح الحسم بسرعة ودقة المعلومات، إذ يتم تسخير قدرات الاستخبارات في تقديم أهداف جاهزة لضربها فورًا، مما يقلل من زمن المعركة.[1]

**رابعًا: حدود وتحديات مبدأ الحسم السريع**

رغم نجاعة هذا المبدأ في الحروب النظامية، إلا أنه يواجه صعوبات في الحروب غير المتكافئة، مثل المواجهات مع التنظيمات المسلحة في غزة ولبنان، حيث يختفي العدو بين المدنيين ويصعب استئصاله بسرعة. كما أن الضغوط الدولية وتغطية الإعلام العالمي قد تعيق تحقيق الحسم المطلوب دون تكلفة سياسية مرتفعة.[2]

**المبحث الثاني :أهمية القوة الذكية والعوامل السيبيرانية في تحقيق الأمن القومي**

شهدت العقيدة الأمنية الإسرائيلية في العقود الأخيرة تحولًا نوعيًا، تمثل في تبني مفهوم "القوة الذكية(Smart Power) " كاستراتيجية متكاملة تجمع بين عناصر القوة الصلبة (العسكرية والأمنية) والقوة الناعمة (الدبلوماسية، الاقتصادية، التكنولوجية، والإعلامية). وجاء هذا التحول نتيجة لتغيّر طبيعة التهديدات، من الحروب التقليدية إلى حروب غير متكافئة، ومعارك نفسية ومعلوماتية، ما دفع إسرائيل إلى تطوير أدواتها بما يتجاوز التفوق العسكري المباشر.[3]

**المطلب الأول :استراتيجيات القوة الذكية التي تعتمد عليها اسرائيل في مواجهة التهديدات**

يُعزى مصطلح "القوة الذكية" إلى جوزيف ناي الذي دعا إلى الدمج بين أدوات الإكراه التقليدية وأدوات الجذب والإقناع. وقد استلهمت إسرائيل هذا المفهوم لتكييفه مع خصوصيتها الجيوسياسية والتهديدات التي تواجهها، فطورت استراتيجية تتضمن الاستخدام الموازن للقوة العسكرية والتكنولوجية مع أدوات التأثير الإعلامي والاختراق الدبلوماسي.[4]

[1] Shlaim, Avi. ***The Iron Wall: Israel and the Arab World*.** W.W. Norton, 2001, p. 533.
[2] Nye, Joseph S**. *The Future of Power*.** PublicAffairs, 2011, p. 123.
.[3] Nye, Joseph S. **"Smart Power."** *Foreign Affairs*, vol. 88, no. 4, 2009, pp. 160–163.
[4] Inbar, Efraim. ***Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War***. Routledge, 2008, p. 191.

**ثانيًا: دوافع تبني القوة الذكية**

تغيّر طبيعة الصراعات:

إذ لم تعد الحروب تدور بين جيوش نظامية، بل باتت تتميز بانتشار الفاعلين غير الدولتيين مثل "حماس" و"حزب الله".

القيود الدولية:

تواجه إسرائيل ضغوطًا سياسية وحقوقية متزايدة في ظل الإعلام الرقمي، ما يجعل اللجوء إلى القوة الخشنة محفوفًا بالتكلفة الدبلوماسية.[1]

الحاجة إلى الحفاظ على التفوق النوعي:

في ظل سباقات التسلح الإقليمي، تسعى إسرائيل إلى تعويض النقص العددي باستراتيجيات أكثر مرونة وتأثيرًا، مما يجعل "القوة الذكية" ضرورة استراتيجية.[2]

ثالثًا: تطبيقات القوة الذكية في العقيدة الإسرائيلية

الدمج بين الردع العسكري والدبلوماسية الوقائية:

تمزج إسرائيل بين التهديد بالقوة والتواصل غير المباشر مع خصومها عبر وسطاء، كما حدث مع "حزب الله" بعد حرب 2006، حيث استخدمت التهديد برد واسع النطاق بالتوازي مع قنوات سياسية غير مباشرة.[3]

الاعتماد على التكنولوجيا كوسيلة صلبة وناعمة:

[1] Feldman, Shai. ***The Future of U.S.-Israel Strategic Cooperation***. Washington Institute for Near East Policy, 1996, p. 45.
[2] Ben-Israel, Isaac. ***The Philosophy of Military Intelligence***. Ministry of Defense, 2002, p. 86.
[3] Harel, Amos, and Avi Issacharoff. ***34 Days: Israel, Hezbollah, and the War in Lebanon***. Palgrave Macmillan, 2008, p. 163.

مثل منظومة "القبة الحديدية" التي تمثل تفوقًا تكنولوجيًا يردع الخصوم، وفي الوقت نفسه تُعرض على أنها نموذج لـ"الدفاع الذكي" يلقى دعمًا دوليًا واسعًا.1

الحرب النفسية والإعلام الرقمي:

تنخرط إسرائيل في معارك سردية واسعة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل، لنقل روايتها الأمنية وتبرير عملياتها العسكرية أمام الرأي العام العالمي، خصوصًا خلال

عمليات غزة.2

الاختراق السيبراني والاستخبارات الرقمية:

تعتبر إسرائيل من الدول الرائدة في الأمن السيبراني، وتستخدم قدراتها في التجسس والتخريب الإلكتروني كوسيلة ردع وإضعاف للخصوم دون خوض مواجهة مباشرة، كما حدث في الهجمات السيبرانية ضد البرنامج النووي الإيراني (عملية "ستوكسنت").3

تحقيق التحالفات الإقليمية غير الرسمية:

عبر قنوات استخباراتية أو تجارية، تمكّنت إسرائيل من نسج علاقات سرية وشبه علنية مع بعض الدول العربية، مما أسهم في تقليل التهديدات المباشرة وتعزيز موقعها الجيوسياسي.4

**رابعًا: آثار القوة الذكية على الأمن القومي الإسرائيلي**

أثمرت استراتيجيات القوة الذكية في تقليص التهديدات الوجودية، دون الانزلاق الدائم في الحروب. كما سمحت لإسرائيل بإدارة التوترات ضمن نطاق محكوم، والحفاظ على صورة الدولة "المتقدمة" والفاعلة دوليًا، رغم الطابع الصراعي للمنطقةإلا أن هذه الاستراتيجية تواجه

[1] Cordesman, Anthony H. ***Israeli Security Forces and the Future of Missile Defense***. CSIS, 2011, p. 9.
[2] Kampf, Zohar. ***Media and Conflict in Israel***. Indiana University Press, 2013, p. 64.
[3] Sanger, David E. ***Confront and Conceal: Obama's Secret Wars and Surprising Use of American Power***. Crown, 2012, pp. 198–202.
[4] Bahgat, Gawdat. **"Israel and the Arab World: Strategic Recalibration**." *Middle East Policy*, vol. 26, no. 3, 2019, pp. 91–98.

تحديات في البيئات غير المستقرة، أو عندما تفشل أدوات الإقناع في تحقيق الردع المطلوب.[1]

## المطلب الثاني :الجمع بين القوة العسكرية التقليدية والتكنلوجيا الحديثة

أدركت إسرائيل منذ قيامها أن تفوقها النوعي في البيئة الإقليمية المعادية لا يمكن أن يقوم فقط على القوة البشرية أو العدديّة، بل لا بد من الاستثمار في تطوير ترسانة تكنولوجية تدعم القدرات العسكرية التقليدية. وقد أصبح هذا التلازم بين القوة الصلبة التقليدية والتكنولوجيا الحديثة أحد الركائز الأساسية في استراتيجيتها الأمنية، بهدف تعزيز الردع وتحقيق الحسم بأقل تكلفة ممكنة.[2]

### أولًا: مبررات الدمج بين القوة التقليدية والتكنولوجيا

التفوق العددي العربي:

نظرًا للتفوق العددي العربي على المستوى الإقليمي، كان على إسرائيل أن توازن هذا النقص عبر أدوات تكنولوجية تُحدث فرقًا نوعيًا.[3]

تطور التهديدات غير التقليدية:

تصاعد التهديدات من التنظيمات غير النظامية (مثل حماس وحزب الله) دفع إسرائيل إلى تطوير وسائل مراقبة دقيقة وضربات موجهة تكنولوجيًا.

رؤية استراتيجية شاملة:

ترى إسرائيل في التكنولوجيا أداة استراتيجية لا تقل أهمية عن الجندي أو الدبابة، وقد وظفت ذلك ضمن مبدأ "القتال عبر الشبكات.(Network-Centric Warfare) "

[1] Barno, David, and Nora Bensahel. "The Growing Limits of Smart Power." *War on the Rocks*, 2016.
[2] Ben-Israel, Isaac. ***The Philosophy of Military Intelligence*.** Ministry of Defense, 2002, p. 102.
[3] Inbar, Efraim. ***Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War***. Routledge, 2008, p. 65.

**ثانيًا: نماذج تطبيقية على الدمج**

منظومات الدفاع الجوي (القبة الحديدية، مقلاع داود، حيتس):ش

تُعدّ القبة الحديدية أحد أبرز التطبيقات التي تجمع بين عنصر الرادار المتقدم وأنظمة اعتراض تقليدية، وتُدار عبر برامج ذكاء اصطناعي لتحديد مسار الصواريخ وقيمتها الاستراتيجية.

الطائرات المسيرة (الدرونز):

تمتلك إسرائيل أسطولًا متقدمًا من الطائرات دون طيار لأغراض الاستطلاع والهجوم، وتُستخدم هذه الوسائل لدعم العمليات الأرضية والتقليل من الخسائر البشرية.[1]

القتال السيبراني

يوظف الجيش الإسرائيلي وحدات مختصة مثل "الوحدة 8200" لجمع المعلومات والتخريب الإلكتروني بالتوازي مع العمليات الميدانية، ما يعزز من فاعلية الضربات التقليدية.[2]

الأنظمة الروبوتية والمركبات الذكية:

طورت إسرائيل مركبات غير مأهولة (UGVs) لحراسة الحدود والتسلل داخل المناطق المعادية، مدعومة بخوارزميات ذكاء اصطناعي وتحكم عن بعد.[3]

التكامل بين المشاة والمعلومات الميدانية:

أصبحت الجندي الإسرائيلي مزودًا بمنظومات تواصل رقمية، وخرائط حرارية، وأجهزة رؤية ليلية، ما يجعله حلقة في منظومة متكاملة من الحرب الإلكترونية والفيزيائية.[4]

[1] Cordesman, Anthony H. *The Israeli-Palestinian War: Escalating to Nowhere*. Praeger, 2005, p. 127.
[2] Barno, David, and Nora Bensahel. "The Future of Warfare." *War on the Rocks*, 2016, p. 42.
[3] Rubin, Uzi. "The Missile Threat from Gaza: From Nuisance to Strategic Threat." *BESA Center Perspectives Paper*, no. 595, 2017, p. 22.
[4] Singer, P. W. *Wired for War: The Robotics Revolution and Conflict in the 21st Century*. Penguin Press, 2009, p. 44.

**ثالثًا: الآثار الاستراتيجية لهذا الدمج**

تعزيز الردع والجاهزية:

بفضل هذا الدمج، باتت إسرائيل قادرة على شن ضربات دقيقة وقائية أو انتقامية، دون الانزلاق إلى حرب شاملة

الحد من الخسائر البشرية:

إن الاعتماد على الوسائل التكنولوجية ساهم في تقليص الخسائر في صفوف الجنود، وهو هدف أساسي في العقيدة العسكرية الإسرائيلية، نظرًا لحساسية المجتمع تجاه الضحايا.[1]

التفوق الاستخباراتي والتكتيك:

يمكّن هذا الجمع إسرائيل من التغلغل المعلوماتي العميق داخل المناطق المعادية، وتوجيه الضربات بناء على معلومات فورية ودقيقة.[2]

تسويق استراتيجيتها أمنيًا واقتصاديًا:

أصبحت إسرائيل رائدة في تصدير الأنظمة الدفاعية والأمنية، ما عزز قوتها الاقتصادية والدبلوماسية، وساهم في تطبيع العلاقات مع دول عربية وأجنبية.[3]

**المطلب الثالث :الوحدة 8200 كنموذج عن أدوات اسرائيل للدفاع السيبيراني**

في ظل تطور التهديدات غير التقليدية، أصبحت الحرب السيبرانية ركيزة أساسية في المنظومة الأمنية للدول الحديثة، خصوصًا بالنسبة لإسرائيل التي تواجه طيفًا واسعًا من التهديدات. وتُعد "الوحدة 8200" الذراع السيبرانية الأهم في جهاز الاستخبارات العسكرية

[1] Sanger, David E. ***Confront and Conceal*.** Crown, 2012, pp. 185–192.
[2] Kampmark, Binoy. "**Israel's Autonomous Weapons Program**." *Global Research*, 2019, p. 90.
[3] Harel, Amos. "**Smart Soldier Systems in the IDF**." *Haaretz*, 2018, p. 71.

الإسرائيلي (أمان)، حيث تُؤدي دورًا محوريًا في جمع المعلومات، وشن الهجمات الإلكترونية، وحماية البنية التحتية الحيوية من الاختراقات.[1]

**أولًا: النشأة والوظائف**

تأسيس الوحدة 8200:

أُنشئت هذه الوحدة رسميًا في خمسينيات القرن الماضي، وتطورت تدريجيًا لتصبح من أبرز وحدات الاستخبارات الإلكترونية على مستوى العالم، وهي تُعادل في مهامها وكالة الأمن القومي الأمريكية.[2](NSA)

الوظائف الأساسية للوحدة

. (SIGINT)اعتراض الاتصالات والتنصّت لاستخلاص معلومات استخبارية دقيقة. (Big Data)تحليل البيانات الضخمة الهجمات السيبرانية الموجهة ضد أهداف عسكرية وأمنية في دول معادية.

الدفاع عن البنى التحتية الرقمية للدولة، مثل الشبكات الحكومية والمالية.[3]

**ثانيًا: الدور في الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية**

الاستخبارات الوقائيةتعزز الوحدة قدرة إسرائيل على التحرك الاستباقي، من خلال كشف نوايا العدو قبل تنفيذ العمليات، اعتمادًا على اعتراض المحادثات وتحليل البيانات.[4]

حماية الأمن القومي من الهجمات الإلكترونية:

[1] Feldman, Shai. ***The Future of U.S.-Israel Strategic Cooperation***. Washington Institute, 1996, p. 58.
[2] Bahgat, Gawdat. **"Israel and Asymmetric Threats**." *Middle East Policy*, vol. 18, no. 4, 2011, pp. 87–93.
[3]Adamsky, Dima. ***The Culture of Military Innovation****: The Impact of Cultural Factors on the Revolution in Military Affairs in Russia, the US, and Israel*. Stanford University Press, 2010, p. 174.
[4] Reiter, Yitzhak**. "Israeli Defense Exports and Their Political Implications**." *Israel Affairs*, vol. 20, no. 2, 2014, pp. 156–169.

ساهمت الوحدة في إنشاء شبكة سيبرانية دفاعية معقّدة، تُتيح مراقبة دائمة للأنظمة الحيوية وتمنع تسلل الفيروسات والهجمات المعطّلة.[1]

الهجمات السيبرانية كأداة ردع:

يُعتقد أن للوحدة دورًا محوريًا في عمليات سيبرانية ضد إيران، من أبرزها الهجوم على منشأة "نطنز" النووية بفيروس "ستاكسنت"، في تعاون مع الولايات المتحدة

**ثالثًا: البُعد المدني – العسكري في نشاط الوحدة**

تأثيرها في التكنولوجيا المدنية:

يبرز أفراد سابقون من الوحدة 8200 في شركات ناشئة إسرائيلية، خاصة في مجالات الأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، مما يعكس التداخل بين الأمن الوطني والاقتصاد الرقمي.[2]

دبلوماسية التكنولوجيا:

أصبحت القدرات السيبرانية التي طورتها هذه الوحدة أداة جذب وتحالف لإسرائيل، وورقة ضغط في علاقتها مع دول في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا.[3]

**رابعًا: نماذج تطبيقية**

رصد وتتبع أنشطة حماس وحزب الله إلكترونيًا:

استطاعت الوحدة كشف مواقع إطلاق صواريخ ومخططات لهجمات عبر تتبع الهواتف المحمولة وتفكيك الخوادم الرقمية.[4]

التحكم في بنية الاتصالات لدى العدو:

[1] Kello, Lucas**.** ***The Virtual Weapon and International Order***. Yale University Press, 2017, p. 88.
[2] Bergman, Ronen**.** ***Rise and Kill First: The Secret History of Israel's Targeted Assassinations***. Random House, 2018, pp. 362–364.
[3] Clarke, Richard A., and Robert Knake. ***Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It*****.** HarperCollins, 2010, p. 152.
[4] Rid, Thomas. ***Cyber War Will Not Take Place*****.** Oxford University Press, 2013, p. 99.

خلال حرب لبنان الثانية (2006) والعدوان على غزة (2014)، كانت الوحدة وراء تعطيل منظومات الاتصال الميدانية للخصم، مما أحدث شللاً في التنسيق الداخلي لديهم.[1]

الردع غير التقليدي:

من خلال شن هجمات رقمية ضد منشآت حيوية في دول معادية دون تدخل عسكري مباشر، تحقق إسرائيل مبدأ الردع بأقل كلفة سياسية وعسكرية.[2]

[1] Israel National Cyber Directorate**.** ***Annual Report 2022***. Government of Israel, 2023, p. 94.
[2] Zetter, Kim. ***Countdown to Zero Day: Stuxnet and the Launch of the World's First Digital Weapon***. Crown Publishing, 2014, pp. 210–215.

**خلاصة الفصل :**

برز هذا الفصل كيف أصبحت القوة الذكية، التي تمزج بين القوة الصلبة والناعمة مدعومة بالذكاء الاصطناعي والقدرات السيبرانية، أداة مركزية في الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية. فمن خلال الاعتماد على وسائل متطورة مثل المراقبة السيبرانية، والتشويش الإلكتروني، والضربات الدقيقة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تسعى إسرائيل إلى تحقيق ما يسمى بـ"الردع الذكي" و"الاستباق الدفاعي". وقد شكلت وحدات مثل وحدة 8200 نموذجًا حيًا لتجسيد هذه القوة من خلال تحليل البيانات الهائلة ومتابعة التهديدات قبل وقوعها. وتؤكد الدراسة أن إسرائيل باتت ترى في التفوق التكنولوجي السيبراني وسيلة لتحقيق الأمن القومي دون الحاجة إلى خوض حروب تقليدية شاملة، مما يعيد تعريف مفهوم السيادة ومبدأ الحرب الوقائية.

# الفصل الثالث : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الاسرائيلية على غزة ولبنان 2023

**تمهيد**

يركّز هذا الفصل على الجانب التطبيقي من الدراسة، إذ يُحلل الأساليب التي استخدمتها إسرائيل في حربها الأخيرة على غزة ولبنان عام 2023 من خلال مقاربة القوة الذكية وحروب الجيل الخامس. يدرس الفصل كيف وظّفت إسرائيل الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار والاختراقات السيبرانية في ضرب بنى المقاومة، واستهداف قادتها ومخازن أسلحتها، والتأثير على الرأي العام المحلي والدولي. كما يسلط الضوء على حزب الله كحالة مقاومة متطورة، لها امتدادات في غزة، ويتناول طرق المواجهة الإسرائيلية له عبر أدوات الجيل الخامس. يهدف هذا الفصل إلى كشف التغير في طبيعة الصراع، وانتقاله من نماذج المواجهة التقليدية إلى صراعات رقمية ومعلوماتية ذات طابع غير متماثل.

## المبحث الأول : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الاسرائيلية على غزة 2023

شهدت الأراضي الفلسطينية تحولًا جذريًا في 7 أكتوبر 2023، عندما أطلقت حركة "حماس" عملية "طوفان الأقصى" كاستجابة لتصعيد الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى والانتهاكات المتكررة في الضفة الغربية والقدس. وقد أعقبت هذه العملية حملة عسكرية إسرائيلية غير مسبوقة على قطاع غزة، وصفت من قبل جهات حقوقية وأممية بأنها ترقى إلى "حرب إبادة" بحق المدنيين الفلسطينيين1. تسعى هذه الورقة إلى تحليل السياق السياسي والعسكري والحقوقي لهذه المواجهة، مع التركيز على تداعياتها البنيوية على القضية الفلسطينية والمنظومة الدولية.

### المطلب الاول : طوفان الاقصى وحرب الابادة على قطاع غزة

نفذت "حماس" هجومًا مباغتًا على مستوطنات ومواقع عسكرية في غلاف غزة، مخترقة الحواجز الإلكترونية والمنظومات الأمنية الإسرائيلية، في عملية اعتُبرت الأضخم منذ عقود، ما شكّل صدمة للمؤسسة الأمنية والعسكرية في إسرائيل2.

الدوافع والرمزية:

جاءت العملية في سياق تزايد الانتهاكات بحق المسجد الأقصى، وتصاعد الاستيطان، واحتدام التمييز العنصري، ما جعل "طوفان الأقصى" فعلًا مقاومًا ذا طابع ديني–وطني، تجاوز حدود رد الفعل التقليدي.3

الرد الإسرائيلي:

استخدمت إسرائيل تفوقها العسكري للرد بقصف شامل على القطاع، واستهدفت أبنية سكنية، ومساجد، ومستشفيات، ما جعل الاستهداف يتجاوز الطابع العسكري إلى الإبادة الجماعية.4

---

[1] الأمم المتحدة – **مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية** .(OCHA) *تقرير الوضع الإنساني في غزة* .تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

[2] Harel, Amos. "**Hamas' Surprise Attack Reveals Israeli Intelligence Failure**." *Haaretz*, 2023.

[3] Bishara, Azmi. ***The Gaza War and the Crisis of the Israeli Regime***. Arab Center for Research, 2024.

ثانيًا: ملامح حرب الإبادة على غزة

استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية:

وفق تقارير الأمم المتحدة، قُتل أكثر من 30 ألف فلسطيني، غالبيتهم من النساء والأطفال، كما دُمرت البنية التحتية في غزة بشكل شبه كلي، بما في ذلك المدارس والمستشفيات.[1]

التجويع والتشريد كأسلحة حرب:

منعت إسرائيل إدخال المساعدات، وفرضت حصارًا خانقًا، وقطعت الماء والكهرباء، ما فاقم الكارثة الإنسانية، وهو ما يُعد جريمة حرب وفق القانون الدولي الإنساني.[2]

الخطاب الرسمي الإسرائيلي وتحريض الإبادة:

تكررت دعوات قادة إسرائيليين صراحة إلى تدمير غزة وإبادة سكانها، ما يُعد مؤشرًا على نية الإبادة، كما تنص عليها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية.[3]

ثالثًا: الإطار القانوني الدولي وموقع إسرائيل

جريمة الإبادة الجماعية:

تنص المادة الثانية من اتفاقية الإبادة الجماعية (1948) على أن القتل الجماعي، والتسبب بأذى جسدي أو نفسي جماعي، وتدمير الحياة الجماعية المعيشية، يُعد جريمة إبادة إذا تم بقصد تدمير جماعة قومية أو إثنية أو دينية جزئيًا أو كليًا.[4]

إدانات دولية وإجراءات قضائية:

---

[4] Human Rights Watch. ***Gaza: Israeli Attacks on Medical Facilities,*** *Staff, Ambulances*. 2023.

[1] منظمة الصحة العالمية .(WHO) ***تقرير: دمار البنى الصحية في غزة*** .كانون الأول/ديسمبر 2023.

[2] ICRC. **"International Humanitarian Law and the Gaza Conflict."** *Legal Briefing*, 2024.

[3] ***United Nations Genocide Convention***. Article II, 1948.

[4] *South Africa v. Israel****, Application Instituting Proceedings*****.** International Court of Justice, 29 Dec. 2023.

تقدمت جنوب إفريقيا بدعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بتهمة الإبادة، ولاقت الدعوى دعمًا دوليًا واسعًا. وأصدرت المحكمة أمرًا باتخاذ تدابير مؤقتة لحماية المدنيين.[1]

ازدواجية المعايير في المواقف الغربية:

أظهرت الأزمة تواطؤًا غربيًا، حيث استُخدمت مفردات مثل "حق إسرائيل في الدفاع" لتبرير حرب إبادة، بينما قوبل القصف الجماعي للمدنيين بتبريرات إعلامية وسياسية.[2]

رابعًا: تداعيات الصراع على القضية الفلسطينية

إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة العالمية:

فجّرت عملية "طوفان الأقصى" اهتمامًا عالميًا بالقضية الفلسطينية، وأعادت خطاب "التحرر الوطني" إلى الحضور بعد تراجعه لصالح مسار التسوية.[3]

تحولات في الرأي العام الدولي:

شهد العالم تحولات كبيرة في المواقف الشعبية والنخبوية تجاه فلسطين، خاصة مع انتشار صور المجازر في غزة، ما أعاد التشكيك في الرواية الإسرائيلية التقليدية[4]

تحدي نموذج الردع الإسرائيلي:

أظهرت الحرب هشاشة المنظومة العسكرية الإسرائيلية، وفشلها في تحقيق الحسم السريع، ما أربك النظرية الأمنية الإسرائيلية التقليدية القائمة على الردع والهيمنة المطلقة.

تُعد عملية "طوفان الأقصى" والحرب التي تلتها على غزة لحظة مفصلية في تاريخ الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي. فقد كشفت هذه المواجهة حدود القوة العسكرية الإسرائيلية، وأظهرت

[1] محكمة العدل الدولية ,***القرار المؤقت في قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل*** 26 .كانون الثاني/يناير 2024.

[2] Al Jazeera Investigations. ***Double Standards in Western Media Coverage of Gaza***. 2023.

[3] Khalidi, Rashid. ***The Hundred Years' War on Palestine***. Metropolitan Books, 2020.

[4] Pew Research Center. ***Global Sympathy Shifts Towards Palestinians Amid Gaza War***. Survey Report, Mar. 2024.

صمود الشعب الفلسطيني في وجه الإبادة، كما كشفت نفاق المنظومة الدولية في تعاملها مع قضايا حقوق الإنسان. وما لم تتحرك المؤسسات الدولية بجدية لمساءلة إسرائيل، فإن خطر التدمير الكامل لغزة يظل قائمًا، مما يُهدد النظام الدولي القائم على مبادئ حقوق الإنسان والعدالة.

**المطلب الثاني : استراتيجيات القوة الذكية المستخدمة من قبل اسرائيل**

تُعد إسرائيل من بين الدول التي تبنّت مفهوم "القوة الذكية" في سياستها الأمنية والعسكرية، وهي استراتيجية تقوم على الدمج بين القوة الصلبة (العسكرية) والقوة الناعمة (الدبلوماسية والإعلامية والتكنولوجية)، بما يخدم مصالحها الأمنية والسياسية في بيئة إقليمية معقدة. .

ثانيًا: تجليات القوة الذكية في السياسة الأمنية الإسرائيلية

الردع العسكري المقترن بالدبلوماسية الدولية:

تستعرض إسرائيل قوتها العسكرية، لا سيما من خلال التكنولوجيا المتقدمة (مثل "القبة الحديدية")، لكنها توظف في الوقت ذاته تحالفاتها مع الغرب – خصوصًا الولايات المتحدة – لتعزيز مشروعيتها[1].

النفوذ السيبراني والاستخباراتي:

من خلال وحدات مثل 8200، توظف إسرائيل التفوق التكنولوجي لتأمين معلومات دقيقة، وشن هجمات إلكترونية، والتأثير في الرأي العام الدولي[2].

استغلال القوة الإعلامية والدبلوماسية:

تدير إسرائيل حملات إعلامية مكثفة تُظهرها كضحية دائمة للتهديدات "الإرهابية"، وتُبرّر تدخلاتها العسكرية بغطاء قانوني ودبلوماسي ينسجم مع "حق الدفاع عن النفس"[3].

[1] Nye, Joseph. **"Smart Power."** *Foreign Affairs*, vol. 88, no. 4, 2009.

[2] Ben-Meir, Alon. ***The Myth of Israeli Invincibility***. Middle East Institute, 2023.

ثالثًا: أدوات القوة الذكية في الميدان

برامج التعاون التكنولوجي:

تستخدم إسرائيل صادراتها الدفاعية والتكنولوجية كوسيلة دبلوماسية لتعزيز تحالفاتها مع دول متعددة، مثل الهند، ودول في إفريقيا وأمريكا اللاتينية1.

الدبلوماسية الخفية والمعلنة:

استطاعت إسرائيل خلال السنوات الأخيرة تحقيق اختراقات دبلوماسية مع دول عربية من خلال اتفاقيات "أبراهام"، مما أضعف مناصرة القضية الفلسطينية2.

الاختراق الثقافي والإعلامي:

تُنتج إسرائيل محتوى موجهًا للجمهور الغربي، مثل الأفلام والمسلسلات التي تعيد صياغة صورتها كبؤرة للديمقراطية في منطقة مضطربة3.

رابعًا: تقييم الأداء والفعالية

نقاط القوة:

استثمار فعّال للتكنولوجيا المتقدمة.

تحالفات قوية مع الغرب.

قدرة على تحويل الهجمات العسكرية إلى مكاسب سياسية.

نقاط الضعف:

---

[3] Mitnick, Joshua. **"Unit 8200 and the Growth of Israel's Cyber Elite."** *Wall Street Journal*, 2022.

[1] Bar-Tal, Daniel. ***Propaganda and Israeli Media Discourse*.** Tel Aviv University Press, 2020.

[2] Inbar, Efraim**. *Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War***. Routledge, 2008.

[3] Lustick, Ian**. "The Abraham Accords and the End of the Two-State Illusion."** *Foreign Policy*, 2021.

فشل القوة الذكية في كسب القلوب والعقول داخل العالم العربي.

تزايد الاتهامات بارتكاب جرائم حرب، ما يُضعف الجانب "الناعم" من القوة.

اعتماد مفرط على الدعم الخارجي، خاصة الأمريكي، ما يجعلها عرضة لتقلبات السياسة الدولية[1].

تُعد القوة الذكية أداة مركزية في العقيدة الأمنية الإسرائيلية، حيث استطاعت من خلالها الجمع بين الردع العسكري والتأثير السياسي والدبلوماسي والإعلامي، ما مكّنها من الحفاظ على تفوقها الاستراتيجي في المنطقة. ومع ذلك، تظل هذه الاستراتيجية محدودة التأثير حين يتعلق الأمر بالصراع الوجودي مع الشعب الفلسطيني، حيث لا تنجح القوة الذكية في إخفاء ممارسات الاحتلال أو تبرير سياسات الإبادة والتطهير.

## المطلب الثاني :استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار (الدرونز) في العمليات العسكرية على غزة

شهدت العقيدة العسكرية الإسرائيلية تطورًا نوعيًا في السنوات الأخيرة، عبر توظيف الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار (الدرونز) كجزء من منظومة الحرب الحديثة. ويأتي هذا التوظيف المتقدم في إطار ما يُعرف بالحرب الشبكية التي تمكّن الجيش من ربط البيانات الميدانية بوسائل القرار والتدخل بسرعة وفعالية، ما يمنح إسرائيل تفوقًا تكنولوجيًا في ميدان الحرب غير المتكافئة[2].

أولًا: الذكاء الاصطناعي في بنية القرار العسكري

تحليل البيانات الحربية

[1] Peleg, Ilan. **"Hasbara and Israeli Public Diplomacy."** ***Journal of Israeli History,*** vol. 35, no. 1, 2022.

[2] Inbar, Efraim. ***Israel's National Security and the Technological Revolution***. BESA Center, 2021.

طوّرت إسرائيل منظومات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل المعطيات الاستخباراتية والمرئية والصوتية، من أجل رصد الأهداف والتهديدات في الوقت الحقيقي، وهو ما يُعرف بـ "الدماغ القتالي (Combat Brain) "الذي يتكامل مع وحدات القيادة[1].

اتخاذ القرار الاستباقي

بفضل نماذج التعلم الآلي، تُقيّم الأنظمة الذكية احتمالات سلوك العدو وتحلّل خرائط الصراع، مما يتيح توجيه الضربات الاستباقية بدقة متناهية[2].

ثانيًا: الطائرات بدون طيار كأداة للردع والهجوم

أنواع الدرونز المستخدمة

تعتمد إسرائيل على طائرات مثل "هيرون (Heron) "و"هاروب (Harop) "و"إيتان (Eitan) " للقيام بعمليات الاستطلاع والهجوم والانتحار التكتيكي، بما يجعلها عناصر حيوية في القتال الإلكتروني[3].

تكامل الدرونز مع الذكاء الاصطناعي

أصبحت هذه الطائرات قادرة على العمل بشكل شبه مستقل، حيث يتم تحميلها ببيانات المهمات وتحديثها تلقائيًا خلال الطيران، وهو ما يُسرّع الاستجابة ويقلل من التدخل البشري[4].

الدرونز كأداة قتل مستهدف

[1] Heller, Mark. "**AI and Decision-Making in the IDF**." *INSS Strategic Assessment*, vol. 24, no. 3, 2022.
Katz, Yaakov. ***The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower***. St. Martin's Press, 2017.

[2] Scharre, Paul. **Army of None: Autonomous Weapons and the Future of War**, W. W. Norton & Company, 2018.

[3] Katz, Yaakov. **The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower**, St. Martin's Press, 2017.

[4] Gross, Judah Ari. "**IAF's AI-Powered Drone Squadrons**." *Times of Israel*, 2022.

وظّفت إسرائيل هذه الطائرات في عمليات التصفية الجسدية، كما حدث في اغتيال عدد من قيادات المقاومة الفلسطينية، إذ توفر هذه التقنية عنصر المفاجأة وتقليل الأضرار الجانبية1.

ثالثًا: التطبيقات الميدانية

في غزة والضفة الغربية

تُستخدم الدرونز في الرصد والمتابعة، واستهداف البنى التحتية للمقاومة، وتحديد أماكن إطلاق الصواريخ، وتصفية العناصر المشتبه بها عبر عمليات دقيقة تُدار عن بعد2.

في ساحات إقليمية أخرى

أبلغت تقارير متعددة عن استخدام إسرائيل للدرونز في سوريا ولبنان لتعطيل أنظمة الدفاع الجوي أو استهداف قوافل الأسلحة، ما يشير إلى أدوار استراتيجية ممتدة3.

رابعًا: الإشكاليات الأخلاقية والقانونية

غياب المساءلة القانونية

تثير هذه التقنيات إشكالات قانونية بشأن مدى شرعية استخدام أنظمة قاتلة ذاتية التشغيل، خصوصًا في مناطق مدنية مكتظة كغزة4.

مخاطر الذكاء الاصطناعي غير الخاضع للرقابة

يخشى خبراء من أن يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي إلى قرارات ميدانية غير إنسانية، خاصة عند تحديد الأهداف تلقائيًا دون إشراف بشري5.

[1] UNHRC Report**.** ***Use of Armed Drones in Conflict Zones: Legal Implications***. United Nations, 2021.

[2] Al-Haq. "**Israel's Use of Drones in Gaza: A Legal Perspective**." 2023.

[3] MEE Staff. "**Israeli Drone Strikes in Syria and Lebanon**." *Middle East Eye*, 2023.

[4] Human Rights Watch. "**Killer Robots and Accountability**." 2022.

[5] Amnesty International. **"Autonomous Weapons and Human Rights**." 2023.

يمثل الجمع بين الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار ركيزة جديدة في العقيدة الأمنية الإسرائيلية، ويُعد هذا التكامل من أبرز تجليات القوة الذكية والتفوق النوعي في العصر الرقمي. غير أن هذه الاستراتيجية، وإن بدت ناجعة في المدى القصير، تفتح الباب أمام تساؤلات أخلاقية وقانونية عميقة، لا سيما في ظل طبيعة الصراع غير المتكافئ مع السكان المدنيين الفلسطينيين

## المبحث الثاني : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الإسرائيلية على حزب الله / لبنان

### المطلب الاول :حزب الله كجبهة اسناد للمقاومة في غزة

يتصدر حزب الله اللبناني مشهد المقاومة الإقليمية في المنطقة، لا بوصفه فاعلًا عسكريًا داخل لبنان فحسب، بل باعتباره جزءًا من محور مقاومة أوسع يمتد ليشمل فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة. وقد تعزز هذا الدور مع تصاعد العدوان الإسرائيلي، خاصة خلال معركة "طوفان الأقصى" عام 2023، حيث لعب الحزب دورًا حاسمًا في إسناد المقاومة الفلسطينية عبر أدوات عسكرية وسياسية وإعلامية، في سياق يرسّخ وحدة الساحات ضمن استراتيجية مقاومة متعددة الأبعاد.[1]

أولًا: الخلفية الأيديولوجية والسياسية للتقارب

المرجعية المشتركة للمقاومة:

يجتمع حزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية على مبدأ مقاومة المشروع الصهيوني، مع اختلاف الخلفيات العقدية أو السياسية، لكن التقاطع في العدو المشترك عزز مساحات التعاون والتنسيق.

الدعم الإيراني كمصدر مركزي:

يشكل الدعم الإيراني القاسم المشترك بين حزب الله والفصائل الفلسطينية، وهو ما ساعد على تعزيز التنسيق العملياتي واللوجستي، خصوصًا في مجالات التدريب ونقل الخبرات.[2]

[1] Senor, Dan, and Saul Singer. ***Start-Up Nation: The Story of Israel's Economic Miracle.*** Twelve, 2009, p. 81.

[2] Nye, Joseph S. "**Cyber Power.**" ***Harvard Kennedy School Belfer Center***, 2010, p. 97.

ثانيًا: أوجه الإسناد الميداني

فتح جبهة الجنوب اللبناني:

في كل مواجهة كبرى بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، يعلن حزب الله استنفاره، ويقوم بقصف مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا والجولان، مما يشتت الجهد العسكري الإسرائيلي ويجبره على توزيع قواته على جبهات متعددة.[1]

المراقبة والتشويش الإلكتروني:

يمتلك الحزب قدرات متطورة في الحرب الإلكترونية والاستطلاع، يساهم من خلالها في التشويش على أنظمة التجسس والطيران الإسرائيلي الذي يستهدف قطاع غزة.[2]

التنسيق الاستخباراتي والمعلوماتي:

أكدت تقارير إعلامية واستخباراتية وجود تنسيق عالي المستوى بين الحزب وغرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة في غزة، خصوصًا في تحديد توقيت الردود وتبادل المعلومات حول التحركات الميدانية.[3]

ثالثًا: البعد الرمزي والإعلامي

الحضور الخطابي التعبوي:

يلعب الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، دورًا تعبويًا بارزًا في دعم صمود غزة، إذ تشكل خطاباته مصدر إلهام وشحن معنوي، كما تُعد مؤشرات استراتيجية حول موقف الحزب في حال توسعت الحرب.[4]

الحرب النفسية والإعلام المقاوم:

يدير حزب الله شبكة إعلامية فعّالة (مثل قناة المنار)، تروّج لسردية النصر الفلسطيني، وتُضعف الرواية الإسرائيلية، مما يخلق حالة من الوعي العربي المساند للمقاومة.[5]

رابعًا: التحديات والقيود

الخطوط الحمراء الدولية والإقليمية:

---

[1] Gross, Judah Ari. "**How Israel Thwarts Cyber Threats from Hamas**, Hezbollah." *Times of Israel*, 2021, p. 67.

[2] Harel, Amos. "**The Secret Work of Unit 8200 in the 2014 Gaza War**." *Haaretz*, 2015, p. 93.

[3] Healey, Jason. ***A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012***. Cyber Conflict Studies Association, 2013, p. 147.

[4] الأمم المتحدة – **مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية** .(OCHA) *تقرير الوضع الإنساني في غزة* ,نوفمبر 2023.

[5] Harel, Amos. "**Hamas' Surprise Attack Reveals Israeli Intelligence Failure**." *Haaretz*, 2023.

رغم دعمه الواضح، يظل حزب الله محكومًا بمعادلات سياسية دقيقة داخل لبنان، تمنعه من الانخراط الكامل في المعارك، تفاديًا لتوسيع المواجهة الإقليمية بشكل شامل.[1]

الضغط الداخلي اللبناني:

يواجه الحزب تحديات داخلية، منها الأوضاع الاقتصادية ورفض بعض الأطراف اللبنانية لانخراطه في معارك لا تمس السيادة اللبنانية مباشرة، وهو ما يقيّد مساحة تحركه العملياتي.[2]

**المطلب الثاني : الاختراقات الاسرائيلية لحزب الله بين هجمات البيجر واغتيال قيادات حزب الله**

تعد المواجهة بين إسرائيل وحزب الله من أكثر النزاعات تعقيدًا في الشرق الأوسط، حيث تعتمد إسرائيل على استراتيجية "الضربات الذكية" في مواجهة التنظيم، من خلال اختراقات استخباراتية وتقنية متقدمة، من أبرزها هجمات البيغر (Bugging Operations) وعمليات الاغتيال النوعي التي تستهدف قيادات الحزب. تمثل هذه الاستراتيجية امتدادًا لما يُعرف بالحرب غير المتكافئة التي تستند إلى تفوّق استخباراتي وتكنولوجي، يهدف إلى شلّ قدرات العدو دون الدخول في مواجهة مفتوحة.[3]

أولًا: هجمات البيغر كأداة اختراق معلوماتي

التنصّت الإلكتروني والتجسّس السيبراني:

نجحت إسرائيل، عبر جهاز "الوحدة 8200"، في زرع أجهزة تنصت داخل شبكات الاتصال التابعة لحزب الله، بل وصل الأمر إلى اختراق أجهزة الاتصال الآمنة، ما مكّنها من مراقبة التحركات والقرارات الداخلية.[4]

زرع العملاء والتكنولوجيا:

كشفت تقارير متقاطعة عن زرع أجهزة تنصت متطورة في أجهزة راديو، هواتف نقالة، وحتى في حيوانات التجسس، ما منح الموساد قدرة على الرصد المستمر لتحركات القيادات وخطط العمليات.[5]

---

[1] Bishara, Azmi. ***The Gaza War and the Crisis of the Israeli Regime***. Arab Center for Research, 2024.

[2] Human Rights Watch. ***Gaza: Israeli Attacks on Medical Facilities, Staff, Ambulances***, 2023.

[3] منظمة الصحة العالمية (WHO). تقرير: ***دمار البنى الصحية في غزة***, ديسمبر 2023.

[4] ICRC. **"International Humanitarian Law and the Gaza Conflict**." *Legal Briefing*, 2024.

[5] **UN Genocide Convention**. *Article II*, 1948.

تأثير هذه الاختراقات:

أدى اكتشاف أجهزة تنصت إسرائيلية في الجنوب اللبناني مرات عديدة إلى تعميق شعور حزب الله بوجود اختراقات أمنية عميقة، الأمر الذي خلق موجات من الشك الداخلي والتطهير التنظيمي داخل الحزب.

ثانيًا: اغتيال قيادات حزب الله

الأسلوب العملياتي للاغتيال:

تعتمد إسرائيل على الاستهداف الدقيق بطائرات بدون طيار، أو تفجير عن بعد، أو إطلاق نار من مسافات بعيدة، مستفيدة من معلومات استخباراتية مسبقة يتم جمعها عبر البيغر أو المتعاونين.[1]

أبرز الاغتيالاتك:

– اغتيال القائد العسكري عماد مغنية عام 2008 في دمشق عبر سيارة مفخخة بتعاون CIA[2] استخباراتي مع ال ال

– استهداف حسان اللقيس عام 2013 قرب بيروت، في عملية استخدمت فيها إسرائيل وسائل تمويه عالية.[3]

– محاولة اغتيال مسؤولين ميدانيين عبر الطائرات المسيّرة في سوريا وجنوب لبنان.[4]

الأهداف الاستراتيجية للاغتيال:

تسعى إسرائيل من خلال هذه الاغتيالات إل:

–تفكيك القيادة الميدانية.

–إرباك بنية القيادة والسيطرة داخل الحزب.

–ردع قادة الحزب عن اتخاذ خطوات تصعيدية في المواجهة الإقليمية.

ثالثًا: الردّ المقابل من حزب الله

تكتيكات كشف الاختراقات:

[1] *South Africa v. **Israel, Application Instituting Proceedings***, ICJ, 29 December 2023.

[2] محكمة العدل الدولية ,***القرار المؤقت في قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل*** 26 يناير 2024.

[3] Al Jazeera Investigations. ***Double Standards in Western Media Coverage of Gaza***, 2023.

[4] Khalidi, Rashid. ***The Hundred Years' War on Palestine***, 2020.

طور الحزب أجهزة تشويش، كما اعتمد آليات أمنية جديدة مثل الدوائر المغلقة في الاتصال، وتغييرات مستمرة في المواقع والأشخاص لتفادي المراقبة.1

الرد الانتقامي:

لطالما احتفظ حزب الله بحق الرد على اغتيال قادته، كما حدث عقب استهداف مغنية، عبر إطلاق صواريخ على أهداف إسرائيلية أو تنفيذ عمليات قنص وكمائن مدروسة.2

بناء بنك أهداف معاكس:

يُعنى الحزب بإنشاء بنك أهداف إسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو في الخارج، لتفعيل الردع المتبادل في حال تكررت عمليات الاغتيال.3

**المطلب الثالث :استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار "الدرونز " في العمليات العسكرية على غزة .**

شهدت النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط تطورًا نوعيًا في طبيعة الوسائل والأدوات المستخدمة، لا سيما من حيث دمج التكنولوجيا المتقدمة، كالذكاء الاصطناعي (AI) والطائرات بدون طيار(UAVs) ، في مجريات العمليات العسكرية. وتُمثل الساحة اللبنانية إحدى أبرز ميادين هذا التحول، حيث باتت إسرائيل تعتمد بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار لتنفيذ ضربات دقيقة، وجمع المعلومات الاستخباراتية، ومراقبة تحركات الفصائل المسلحة، وعلى رأسها حزب الله. هذا التطور يحمل في طياته أبعادًا أمنية واستراتيجية، كما يثير تساؤلات قانونية وإنسانية متزايدة بشأن مشروعية هذه الوسائل وأثرها على السيادة اللبنانية والمدنيين.

أولاً: التطور التقني في إدارة العمليات العسكرية

أحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في أساليب إدارة العمليات العسكرية، إذ بات يُستخدم في تحليل البيانات الميدانية الضخمة(Big Data) ، واستخراج الأنماط السلوكية من تحركات الخصم، وتحديد الأهداف ذات الأولوية، وتوجيه الطائرات بدون طيار بشكل شبه ذاتي، مما يقلل من الحاجة للتدخل البشري المباشر. تعتمد هذه التقنية على خوارزميات تعلم

[1] Pew Research Center, "***Global Sympathy Shifts Towards Palestinians Amid Gaza War",*** Survey Report, March 2024.

[2] Yadlin, Amos. "***Why Israel's Deterrence Strategy Failed in Gaza***", INSS Insight, 2024.

[3] Nye, Joseph. ***"Smart Power."***, Vol. 88, No.

الآلة (Machine Learning Algorithms) التي تتيح للطائرات تحليل الصور وتحديد التهديدات في الزمن الحقيقي.

وقد أفادت تقارير إسرائيلية أن جيش الاحتلال استخدم في عدة عمليات على لبنان ما يُعرف بـ"غرفة الذكاء الاصطناعي"، حيث يتم دمج معطيات استخباراتية من مصادر مختلفة — أقمار صناعية، وطائرات مسيرة، واتصالات مشفّرة — لتحليلها بشكل فوري واستخلاص أهداف دقيقة للهجمات.1 وتمثل هذه الطريقة تصعيدًا جديدًا في" القتل المُؤتمت (Automated Targeted Killing)" الذي يتجاوز الاستهداف التقليدي المعتمد على تحليلات بشرية فقط..

ثانيًا: الطائرات بدون طيار كأداة حربية هجومية واستطلاعية

أصبحت الطائرات بدون طيار حجر الأساس في العمليات العسكرية الإسرائيلية داخل المجال اللبناني، حيث تُستخدم لأغراض متعددة منها :الرصد والتجسس، التشويش الإلكتروني، تنفيذ ضربات دقيقة، واغتيالات تكتيكية .تتميز هذه الطائرات بقدرتها على التحليق لفترات طويلة، والقيام بمهام معقدة دون تعريض الطيارين للخطر، مع القدرة على البقاء في المجال الجوي اللبناني لفترات تتجاوز أحيانًا العشر ساعات دون أن تُرصد.

وتشير تقارير صادرة عن الأمم المتحدة إلى أن الطائرات الإسرائيلية تنتهك المجال الجوي اللبناني بمعدل شبه يومي، وهو ما يُعد خرقًا واضحًا للقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن عام 2006.2 وتُظهر هذه الانتهاكات مدى مركزية استخدام الدرونز في الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية، حيث يتم توظيفها بشكل مكثف لتقويض قدرات حزب الله ومنع تموضعه العسكري في مناطق حساسة.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والدرونز في حرب المعلومات والسيطرة النفسية

تتجاوز وظائف الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار الأدوار القتالية لتشمل أيضًا حرب المعلومات والسيطرة النفسية .فالمراقبة المستمرة، والتصوير الدقيق لتحركات القادة الميدانيين، واختراق الاتصالات، تؤسس لبيئة من الضغط النفسي الدائم على الخصم، وتؤثر في قراراته وتكتيكاته الميدانية. كما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل مضمون الخطابات السياسية والإعلامية للفصائل اللبنانية، وتقدير نواياهم المحتملة.3

---

[1] Inside Israel's AI War Machine," ***The Times of Israel*, March** 2023.

[2] **United Nations Security Council**. *Report on the Implementation of Resolution 1701*, December 2023.

[3] Sobelman, Daniel. ***Israel's Gray Zone Campaign Against Hezbollah***. Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School, 2021.

تُسهم هذه القدرات في خلق ما يُعرف بـ"الحرب ما دون العتبة (Sub-threshold Warfare)"، حيث تُنفذ عمليات عدائية دون أن ترتقي إلى مستوى إعلان الحرب، ما يصعب مواجهتها قانونيًا أو الرد عليها سياسيًا.

رابعًا: الإشكاليات القانونية والأخلاقية

يطرح الاستخدام المكثف للذكاء الاصطناعي والدرونز في المجال اللبناني إشكالات قانونية متعددة، أبرزها انتهاك السيادة الوطنية، وغياب المساءلة في حال ارتكاب انتهاكات ضد المدنيين، لا سيما أن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكن أن تخطئ في تصنيف الأهداف. فبحسب القانون الدولي الإنساني، يجب أن يكون كل هجوم عسكري قائمًا على تمييز واضح بين الأهداف المدنية والعسكرية، وهو ما لا يُمكن ضمانه بشكل كامل عبر أنظمة مؤتمتة.[1]

كما يُثير الموضوع تساؤلات أخلاقية حول مدى شرعية تفويض قرار القتل لآلات مستقلة نسبيًا، ومدى شفافية آليات اتخاذ القرار داخل المؤسسات العسكرية التي توظف الذكاء الاصطناعي.

خامسًا: أثر هذه التكنولوجيا على توازن الردع

أدى توظيف الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار إلى تعديل توازن الردع بين إسرائيل وحزب الله، حيث تمتلك إسرائيل الأفضلية التكنولوجية الهائلة، مقابل اعتماد الحزب على تكتيكات أرضية وصاروخية تقليدية نسبيًا. ومع ذلك، فإن حزب الله بدأ في السنوات الأخيرة بتطوير قدراته على مستوى الطائرات المسيرة، وهو ما ينبئ بسباق تكنولوجي محتدم قد يعيد تشكيل طبيعة الصراع مستقبلًا.

وقد لوحظ أن الحزب لجأ إلى تكتيكات إخفاء شبكية (Decentralized Concealment) وتشفير عالي المستوى للاتصالات للحد من كفاءة الخوارزميات الإسرائيلية في تحليل البيانات والتهديدات.

يمثل استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار في العمليات العسكرية على لبنان تطورًا استراتيجيًا يحمل انعكاسات أمنية وقانونية متعددة. فبينما يعزز من قدرة إسرائيل على تنفيذ عمليات دقيقة ومنخفضة التكلفة، إلا أنه يفاقم من خطر الانتهاكات ويفتح المجال أمام نماذج جديدة من الحروب غير المتماثلة. كما أن هذه الأدوات تُهدد بإضعاف السيادة اللبنانية في ظل عجز القانون الدولي عن مواكبة سرعة التحول التكنولوجي في المجال العسكري.

20. [1] Heyns, Christof, et al. ***The Legality and Accountability of Lethal Autonomous*** *Weapons Systems*. Human Rights Council Report, United Nations, 2017.

**خلاصة الفصل**

يتناول هذا الفصل التطبيق العملي لمفاهيم القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد غزة ولبنان عام 2023. فقد استخدمت إسرائيل مزيجًا من الطائرات بدون طيار، والذكاء الاصطناعي، والاختراقات السيبرانية لتعطيل شبكات المقاومة، واغتيال قادتها، واستهداف منشآتها الاستراتيجية بدقة. كما اعتمدت على أدوات الحرب النفسية والتأثير الإعلامي في إدارة الصراع. ويوضح الفصل كيف أصبحت إسرائيل تدير الحروب بأساليب لا تعتمد فقط على التفوق الناري، بل على السيطرة المعلوماتية والقدرة على اتخاذ قرارات آنية قائمة على تحليل معطيات ضخمة. ويكشف هذا التحول عن انتقال المواجهة إلى نمط جديد من الحروب غير المتماثلة، حيث يُعاد تشكيل الصراع من خلال التكنولوجيا أكثر من الجغرافيا.

من خلال الدراسة المتعمقة لأداء حزب الله خلال حرب تموز / يوليو 2006 وانعكاسات هذا الأداء على العقيدة الأمنية الإسرائيلية، يُنتظر أن تخلص الدراسة إلى النتائج التالية:

1- مثلت حرب تموز 2006 نقطة تحول في طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي من حيث انتقال المواجهة من حروب الجيوش النظامية إلى نمط جديد قوامه الفاعلون غير الدوليين ذوو القدرات المركبة.
2- نجح حزب الله في توظيف عناصر القوة الذكية، من خلال الدمج الفعال بين القوة الصلبة (القدرات العسكرية والقوة الناعمة (الإعلام الشرعية، والارتباط الجماهيري)، ما مكنه من تحقيق مكاسب استراتيجية رغم تفوق العدو تقنيا وعسكريا .
3- كشفت الحرب عن اختلالات جوهرية في بنية العقيدة الأمنية الإسرائيلية، سواء على مستوى الجاهزية العسكرية أو التقدير الاستخباراتي والتكتيكي للخصم، وهو ما دفع إسرائيل إلى إعادة تقييم شاملة لاستراتيجيتها الدفاعية.
4- أظهرت نتائج الحرب أن الردع الإسرائيلي التقليدي لم يعد كافيًا في مواجهة فواعل غير نظامية تستخدم أدوات هجينة وغير متوقعة في إدارة المواجهة.
5- أسهمت الحرب في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، حيث ارتفعت مكانة حزب الله كفاعل إقليمي مقابل تأكل الهيبة الردعية للجيش الإسرائيلي، ما دفع إلى مراجعات سياسية وعسكرية على الصعيدين الداخلي والإقليمي.

6- تؤكد التجربة أن القوة الذكية ليست حكرًا على الدول الكبرى، بل يمكن للجهات غير الرسمية توظيفها بفعالية في بيئات النزاع، شريطة امتلاك القدرة على المواءمة بين الموارد والأهداف والسياقات.
7- يبرز من تحليل التجربة أن مستقبل الصراع في المنطقة سيكون أكثر تعقيدًا، نتيجة تصاعد دور الفواعل غير النظامية واعتماد استراتيجيات هجينة، تتطلب من إسرائيل و بقية الأطراف الإقليمية تطوير أدوات جديدة للتعامل مع تهديدات غير تقليدية

# قائمة المصادر والمراجع

## المراجع بالغة العربية:

### الكتب:


1- يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعمة مقومات الصعود في العالقات الدولية ) د ب ن ، دار ألصول العلمية ، 2019 .
2- مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية (بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1991.
3- عبد الحي سماح القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان 2005 2013) مصر: دار البشير للثقافة والعلوم ، 2014.
4- سيف المرمزي. مقتربات الذكية الامريكية كآلية من آليات التغيير الدولي، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة البينات 2016
5- محمد معوض، الحرب عن بعد: دراسة في التكنولوجيا الحربية (طرابلس: دار الجنائن المعلقة، 2009,
6- س. جوزيف، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البيجلني، الرياض، مكتبة عبكان، 2017 .
7- جان بيريه، الذكاء والقيم المعنوية في الحرب، الترجمة: أكرم ديري والميتم الايوبي، ط3) بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. L. Armitage, Richard Nye.
8- القحطاني، محمد" .الحروب السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي ."دار الفكر العربي،2021 .
9- سالم، أحمد" .الحروب الهجينة ومستقبل النزاعات الدولية ."المركز العربي للأبحاث، .2020 .
10- حسن، وليد" .الإعلام الجديد وحروب المعلومات ."دار النشر الجامعي، 2020.
11- عثمان، فاطمة" .الحروب الاقتصادية وأثرها على الدول النامية ."المركز العربي للدراسات،2021 .
12- 2021،.
13- بدوي، حسن" .الهجمات الإعلامية في الحروب الحديثة ."دار النهضة، 2021.
14- الحربي، يوسف" .الهجمات البيولوجية في النزاعات الدولية ."دار النشر الأكاديمي،2021 .

15- مصطفى، عادل" .الحروب الاقتصادية :أدوات السيطرة الحديثة ."المركز الاقتصادي العربي،2023 .
16- القحطاني، محمد" .الهجمات السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي ."دار الفكر العربي،2022 .
17- سالم، أحمد" .استخدام الطائرات المسيرة في النزاعات الحديثة ."المركز العربي للأبحاث،2021 .
18- سالم، أحمد" .الأمن السيبراني في العصر الرقمي ."المركز العربي للأبحاث، 2021.
19- حسن، وليد" .ستوكسنت :أول سلاح سيبراني في العالم ."دار النشر الجامعي،2021 .
20- الصالح، خالد" .الأمن القومي في ظل الحروب السيبرانية ."دار الحكمة، 2021.
21- حسن، وليد" .التضليل الإعلامي عبر الصور والفيديوهات المزيفة ."دار النشر الجامعي،2021 .
22- عثمان، فاطمة" .التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية وتأثيره الإعلامي ."المركز العربي للدراسات،2022 .
23- الصالح، خالد" .الإعلام كأداة في النزاعات الإقليمية ."دار الحكمة،2021 .
24- حسن، وليد" .الشبكات غير الرسمية ودورها في النزاعات ."دار النشر الجامعي،2021 .
25- الصالح، خالد" .السياسات الدفاعية في ظل عدم وضوح العدو ."دار الحكمة،2021 .
26- ديان، موشيه. يوميات الجنرال ديان. ترجمة فؤاد أيوب. بيروت: دار الجليل، 1982.
27- بن إليعازر، بنيامين. الأمن القومي الإسرائيلي. ترجمة غسان حمدان. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001.

**الرسائل العلمية والأطروحات**

**9- إبراهيم، محمود" .الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات الحديثة ."جامعة القاهرة، 2022.**

**10- إبراهيم، محمود" .الهجمات الإلكترونية وتأثيرها على الاقتصاد ."جامعة القاهرة،2023**

**11- إبراهيم، محمود" .وسائل التواصل الاجتماعي كأداة في الحروب الحديثة ." جامعة القاهرة،2023 .**

**12- ابراهيم محمود" .الإعلام كأداة حرب في العصر الرقمي ."جامعة القاهرة، 2023.**

**المجلات والمقالات :**

**1- زينب نشوف و نرجس فليسي ،"الثورة الرقمية في الشؤون العسكرية وتأثيرها على إستراتيجية العسكرية للدول"،مجلة العلوم اإلجتماعية و اإلنسانية العدد 1(1010:).**

**2- 3 . 8- العزاوي، خالد" .حروب الجيل الخامس :المفهوم والأبعاد ."مجلة الدراسات الاستراتيجية، العدد45 ،2022 .**

**3- الشمري، عبد الله" .التضليل الإعلامي وتأثيره على المجتمعات ."المجلة العربية للإعلام، العدد30 ، .2019 .**

**4- حسن، وليد" .أطراف النزاعات في الحروب الحديثة ."دار النشر الجامعي، زيدان، يوسف" .الروبوتات القتالية في الحروب المستقبلية ."مجلة الدفاع الوطني، العدد 5، 2023 .**

**5- النعيمي، خالد" .الأسلحة البيولوجية وتأثيرها على الأمن العالمي ."مجلة الطب الحربي، العدد8 ،2022 .**

**6- جابر، سامي" .الإرهاب السيبراني :المفاهيم والتهديدات ."مجلة الأمن السيبراني، العدد7 ،2022 .**

**7- الشمري، عبد الله" .تقنيات الهجمات السيبرانية وأساليب الحماية ."المجلة العربية للدراسات الاستراتيجية، العدد35 ،2020 .**

**8- الشمري، عبد الله" .البروباغندا والتلاعب بالرأي العام ."المجلة العربية للإعلام، العدد40 ،2020 .**

**9- زيدان، يوسف" .الإعلام والدعاية خلال الأزمة الأوكرانية ."مجلة الإعلام الدولي، العدد15 ،2023**

10- زيدان، يوسف" .تحديات الاستخبارات في الحروب الحديثة ."مجلة الأمن الدولي، العدد10 ،2023 .
11- لجنة أغرانات. تقرير لجنة التحقيق في الإخفاقات الاستخباراتية في حرب يوم الغفران (1973)، القسم العام، وزارة الدفاع الإسرائيلية، 1974 .
12- الأمم المتحدة – مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية(OCHA) ، تقرير الوضع الإنساني في غزة، نوفمبر 2023.
13- منظمة الصحة العالمية(WHO) ، تقرير: دمار البنى الصحية في غزة، ديسمبر 2023.
14- محكمة العدل الدولية، القرار المؤقت في قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، 26 يناير 2024.
15- الأمم المتحدة – مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية(OCHA) ، تقرير الوضع الإنساني في غزة، نوفمبر 2023.
16- منظمة الصحة العالمية(WHO) ، تقرير: دمار البنى الصحية في غزة، ديسمبر 2023.
17- محكمة العدل الدولية، القرار المؤقت في قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، 26 يناير 2024.

## المصادر باللغات الأجنبية


1- Joseph. S. Jr (2007), CSIS Commission Politics. Princeton New Jersey: Princeton university Press
2- Nye, Joseph S. Bound to Lead: The Changing Nature of American Power. Basic Books. (1990).
3- Morgenthau, Hans. Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace. Knopf. (1948).
4- Keohane, Robert O., & Nye, Joseph S. Power and Interdependence. Longman. (2011).
5- Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. PublicAffairs. . (2004).
6- Nye, Joseph S. The Future of Power. PublicAffairs. (2011).
7- Nye, Joseph S. Bound to Lead: The Changing Nature of American Power. Basic Books. (1990).
8- Snow, Nancy & Taylor, PhilipThe Routledge Handbook of Public Diplomacy. Routledge. . (2008).
9- Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. PublicAffairs. (2004).
10- Shambaugh, David. China Goes Global: The Partial Power. Oxford University Press. 2013.
11- Cooper, Robert. The Breaking of Nations: Order and Chaos in the Twenty-First Century. Atlantic Monthly Press (2004).
12- Wilson, Ernest J. (2008). Hard Power, Soft Power, Smart Power. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 616(1), 110-124.
13- Nye, Joseph S. The Future of Power. PublicAffairs. (2011) .
14- Cooper, Andrew. The BRICS: A Very Short Introduction. Oxford University Press. (2013) .

15- Rid, Thomas. "Cyber War Will Not Take Place." Oxford University Press, 2013.

16- Pomerantsev, Peter. "Nothing Is True and Everything Is Possible: The Surreal Heart of the New Russia." PublicAffairs, 2014.

17- Galeotti, Mark. "We Need to Talk About Putin: How the West Gets Him Wrong." Ebury Press, 2019.

18- Bergen, Peter. "United States of Jihad: Who Are America's Homegrown Terrorists, and How Do We Stop Them?" Crown Publishing, 2016.

19- Karber, Phillip. "Lessons from the 2020 Nagorno-Karabakh War." Center for Strategic and International Studies, 2021.

20- Aronson, Shlomo. The Politics and Strategy of Nuclear Weapons in the Middle East: Opacity, Theory and Reality 1960-1991. Albany: SUNY Press, 1992.

21- Bar-Joseph, Uri. "Israel's Doctrine of Preemptive Strike: Origins and Transformations." Israel Affairs, vol. 14, no. 3, 2008.

22- Cohen, Avner. Israel and the Bomb. New York: Columbia University Press, 1998.

23- Melman, Yossi, and Raviv, Dan. Spies Against Armageddon: Inside Israel's Secret Wars. Levant Books, 2012.

24- Byman, Daniel. A High Price: The Triumphs and Failures of Israeli Counterterrorism. Oxford: Oxford University Press, 2011.

25- Inbar, Efraim. "The Changing Nature of Israeli Deterrence." Middle East Quarterly, Fall 2017.

26- Bar-Joseph, Uri. "Israel's Doctrine of Preemptive Strike: Origins and Transformations." Israel Affairs, vol. 14, no. 3, 2008.

27- Inbar, Efraim. Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War. Routledge, 2008.

28- Byman, Daniel. A High Price: The Triumphs and Failures of Israeli Counterterrorism. Oxford.

29- Eisenstadt, Michael. "Israeli Intelligence and the Threat from Iran." Middle East Quarterly, Summer 2010.

30- Melman, Yossi, and Raviv, Dan. Spies Against Armageddon.

31- Kello, Lucas. The Virtual Weapon and International Order. Yale University Press, 2017.

32- Pollack, Kenneth. Armies of Sand: The Past, Present, and Future of Arab Military Effectiveness. Oxford University Press, 2019.Betts, Richard K. Enemies of Intelligence: Knowledge and Power in American National Security. Columbia University Press, 2007.

33- Luttwak, Edward N. Strategy: The Logic of War and Peace. Harvard University Press, 2001.

34- Morris, Benny. 1948: A History of the First Arab-Israeli War. Yale University Press, 2008.

35- Rabinovich, Abraham. The Six-Day War: The Breaking of the Middle East. Schocken Books, 2005.

36- Oren, Michael B. Six Days of War: June 1967 and the Making of the Modern Middle East. Oxford University Press, 2002.

37- Cordesman, Anthony H. Israel and the Gaza War: Strategic Lessons. CSIS, 2009.

38- Eisenstadt, Michael. "The Role of Airpower in Israeli Strategy." Middle East Review of International Affairs, vol. 4, no. 3, 2000.

39- Harel, Amos, and Issacharoff, Avi. 34 Days: Israel, Hezbollah, and the War in Lebanon. Palgrave Macmillan, 2008.

40- Bar-Joseph, Uri. The Watchman Fell Asleep: The Surprise of Yom Kippur and Its Sources. SUNY Press, 2005.

41- Shlaim, Avi. The Iron Wall: Israel and the Arab World. W.W. Norton, 2001.

42- Nye, Joseph S. The Future of Power. PublicAffairs, 2011.

43- Nye, Joseph S. "Smart Power." Foreign Affairs, vol. 88, no. 4, 2009

44- Inbar, Efraim. Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War. Routledge, 2008.

45- Feldman, Shai. The Future of U.S.-Israel Strategic Cooperation. Washington Institute for Near East Policy, 1996.

46- Ben-Israel, Isaac. The Philosophy of Military Intelligence. Tel Aviv: Ministry of Defense, 2002.

47- Harel, Amos, and Issacharoff, Avi. 34 Days: Israel, Hezbollah, and the War in Lebanon. Palgrave Macmillan, 2008.

48- Cordesman, Anthony H. Israeli Security Forces and the Future of Missile Defense. CSIS, 2011.

49- Kampf, Zohar. Media and Conflict in Israel. Indiana University Press, 2013.

50- Sanger, David E. Confront and Conceal: Obama's Secret Wars and Surprising Use of American Power. Crown, 2012.

51- Bahgat, Gawdat. "Israel and the Arab World: Strategic Recalibration." Middle East Policy, vol. 26, no. 3, 2019.

52- Barno, David, and Bensahel, Nora. "The Growing Limits of Smart Power." War on the Rocks, 2016.

53- Ben-Israel, Isaac. The Philosophy of Military Intelligence. Tel Aviv: Ministry of Defense, 2002.

54- Inbar, Efraim. Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War. Routledge, 2008.

55- Cordesman, Anthony H. The Israeli-Palestinian War: Escalating to Nowhere. Praeger, 2005.

56- Rubin, Uzi. "The Missile Threat from Gaza: From Nuisance to Strategic Threat." BESA Center Perspectives Paper No. 595, 2017.

57- Singer, P. W. Wired for War: The Robotics Revolution and Conflict in the 21st Century. Penguin Press, 2009.

58- Sanger, David E. Confront and Conceal. Crown, 2012.

59- Kampmark, Binoy. "Israel’s Autonomous Weapons Program." Global Research, 2019.

60- Harel, Amos. "Smart Soldier Systems in the IDF." Haaretz, 2018.

61- Feldman, Shai. The Future of U.S.-Israel Strategic Cooperation. Washington Institute, 1996.

62- Bahgat, Gawdat. "Israel and Asymmetric Threats." Middle East Policy, vol. 18, no. 4, 2011.

63- Adamsky, Dima. The Culture of Military Innovation: The Impact of Cultural Factors on the Revolution in Military Affairs in Russia, the US, and Israel. Stanford University Press, 2010.

64- Reiter, Yitzhak. "Israeli Defense Exports and Their Political Implications." Israel Affairs, vol. 20, no. 2, 2014.

65- Kello, Lucas. The Virtual Weapon and International Order. Yale University Press, 2017.

66- Bergman, Ronen. Rise and Kill First: The Secret History of Israel’s Targeted Assassinations. Random House, 2018.

67- Clarke, Richard A., and Knake, Robert. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. HarperCollins, 2010.

68- Rid, Thomas. Cyber War Will Not Take Place. Oxford University Press, 2013.

69- Israel National Cyber Directorate. "Annual Report 2022." Government of Israel, 2023.

70- Zetter, Kim. Countdown to Zero Day: Stuxnet and the Launch of the World's First Digital Weapon. Crown Publishing, 2014.

71- Harel, Amos. "Hamas' Surprise Attack Reveals Israeli Intelligence Failure." Haaretz, 2023.

72- Bishara, Azmi. The Gaza War and the Crisis of the Israeli Regime. Arab Center for Research, 2024.

73- Human Rights Watch. Gaza: Israeli Attacks on Medical Facilities, Staff, Ambulances, 2023.

74- ICRC. "International Humanitarian Law and the Gaza Conflict", Legal Briefing, 2024.

75- UN Genocide Convention, Article II, 1948.

76- South Africa v. Israel, Application Instituting Proceedings, ICJ, 29 December 2023.

77- Al Jazeera Investigations. Double Standards in Western Media Coverage of Gaza, 2023.

78- Khalidi, Rashid. The Hundred Years' War on Palestine, 2020.

79- Pew Research Center, "Global Sympathy Shifts Towards Palestinians Amid Gaza War", Survey Report, March 2024.

80- Nye, Joseph. "Smart Power." Foreign Affairs, Vol. 88, No. 4 (2009).

81- Ben-Meir, Alon. The Myth of Israeli Invincibility, Middle East Institute, 2023.

82- Mitnick, Joshua. "Unit 8200 and the Growth of Israel's Cyber Elite." Wall Street Journal, 2022.

83- Bar-Tal, Daniel. Propaganda and Israeli Media Discourse, Tel Aviv University Press, 2020.

84- Inbar, Efraim. Israel's National Security: Issues and Challenges Since the Yom Kippur War, Routledge, 2008.

85- Lustick, Ian. “The Abraham Accords and the End of the Two-State Illusion.” Foreign Policy, 2021.

86- Peleg, Ilan. Hasbara and Israeli Public Diplomacy, Journal of Israeli History, Vol. 35, No. 1 (2022).

87- Inbar, Efraim. Israel’s National Security and the Technological Revolution, BESA Center, 2021.

88- Heller, Mark. “AI and Decision-Making in the IDF.” INSS Strategic Assessment, Vol. 24, No. 3 (2022).

89- Katz, Yaakov. The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower, St. Martin’s Press, 2017.

90- Scharre, Paul. Army of None: Autonomous Weapons and the Future of War, W. W. Norton & Company, 2018.

91- Katz, Yaakov. The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower, St. Martin’s Press, 2017.

92- Gross, Judah Ari. “IAF’s AI-Powered Drone Squadrons.” Times of Israel, 2022.

93- UNHRC Report. “Use of Armed Drones in Conflict Zones: Legal Implications.” United Nations, 2021.

94- Al-Haq. “Israel’s Use of Drones in Gaza: A Legal Perspective.” 2023.

95- MEE Staff. “Israeli Drone Strikes in Syria and Lebanon.” Middle East Eye, 2023.

96- Human Rights Watch. “Killer Robots and Accountability.” 2022.

97- Amnesty International. “Autonomous Weapons and Human Rights.” 2023.

98- Senor, Dan, and Singer, Saul. Start-Up Nation: The Story of Israel’s Economic Miracle. Twelve, 2009.

99- Nye, Joseph S. "Cyber Power." Harvard Kennedy School Belfer Center, 2010.

100- Gross, Judah Ari. "How Israel Thwarts Cyber Threats from Hamas, Hezbollah." Times of Israel, 2021.

101- Harel, Amos. "The Secret Work of Unit 8200 in the 2014 Gaza War." Haaretz, 2015.

102- Healey, Jason. A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012. Cyber Conflict Studies Association, 2013.

103- Harel, Amos. "Hamas' Surprise Attack Reveals Israeli Intelligence Failure." Haaretz, 2023.

104- Bishara, Azmi. The Gaza War and the Crisis of the Israeli Regime. Arab Center for Research, 2024.

105- Human Rights Watch. Gaza: Israeli Attacks on Medical Facilities, Staff, Ambulances, 2023.

106- ICRC. "International Humanitarian Law and the Gaza Conflict", Legal Briefing, 2024.

107- UN Genocide Convention, Article II, 1948.

108- South Africa v. Israel, Application Instituting Proceedings, ICJ, 29 December 2023.

109- Al Jazeera Investigations. Double Standards in Western Media Coverage of Gaza, 2023.

110- Khalidi, Rashid. The Hundred Years' War on Palestine, 2020.Pew Research Center, "Global Sympathy Shifts Towards Palestinians Amid Gaza War", Survey Report, March 2024.

111- Yadlin, Amos. "Why Israel's Deterrence Strategy Failed in Gaza", INSS Insight, 2024.

112- Inbar, Efraim. Israel's National Security and the Technological Revolution, BESA Center, 2021.Heller, Mark. "AI and Decision-Making in the IDF." INSS Strategic Assessment, Vol. 24, No. 3 (2022).

113- Katz, Yaakov. The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower, St. Martin's Press, 2017.

**114- Scharre, Paul. Army of None: Autonomous Weapons and the Future of War, W. W. Norton & Company, 2018.**

**115- Katz, Yaakov. The Weapon Wizards: How Israel Became a High-Tech Military Superpower, St. Martin's Press, 2017.**

**116- Gross, Judah Ari. "IAF's AI-Powered Drone Squadrons." Times of Israel, 2022.**

**117- UNHRC Report. "Use of Armed Drones in Conflict Zones: Legal Implications." United Nations, 2021.**

**118- Al-Haq. "Israel's Use of Drones in Gaza: A Legal Perspective." 2023.**

**119- MEE Staff. "Israeli Drone Strikes in Syria and Lebanon." Middle East Eye, 2023.**

**120- Human Rights Watch. "Killer Robots and Accountability." 2022.**

**121- Amnesty International. "Autonomous Weapons and Human Rights." 2023.**

# فهرس
# المحتويات

| البيان | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | -- |
| الإهداء | -- |
| الشكر والعرفان | -- |
| المقدمة | أ |
| الفصل الاول :الاطار المفاهيمي للدراسة | |
| تمهيد | 05 |
| المبحث الاول : القوة الذكية كأداة في الحروب المعاصرة | 06 |
| المطلب الاول :تعريف القوة الذكية ومكوناتها | 06 |
| المطلب الثاني :الفرق بين القوة الصلبة والقوة الناعمة والقوة الذكية | 10 |
| المطلب الثالث : استخدام القوة الذكية في الحروب المعاصرة | 12 |
| المبحث الثاني : حروب الجيل الخامس | 15 |
| المطلب الأول :تعريف حروب الجيل الخامس وخصائصها | 15 |
| المطلب الثاني :الفرق بين حروب الجيل الخامس والجيل السابق | 17 |
| المطلب الثالث :تقنيات وأدوات حروب الجيل الخامس شهدت حروب الجيل الخامس العديد من التقنيات المحنكة لنجاح المسيرة وتنفيذ أهم وأقوى العمليات الحربية منها : | 21 |
| خلاصة الفصل | 28 |
| الفصل الثاني : العقيدة الامنية الاسرائيلية أولوية الجانب السيبيراني على البشري | 30 |
| المبحث الأول: الحروب الإسرائلية على غزة | 31 |
| المطلب الأول: السعي الدائم نحو تعزيز قوى الردع | 31 |
| المطلب الثاني:الإنذار المبكر | 32 |
| المطلب الثالث: الحسم السريع للمعارك | 34 |
| المبحث الثاني :أهمية القوة الذكية والعوامل السيبيرانية في تحقيق الأمن القومي | 36 |

| | |
|---|---|
| **المطلب الأول :استراتيجيات القوة الذكية التي تعتمد عليها اسرائيل في مواجهة التهديدات** | **36** |
| **المطلب الثاني :الجمع بين القوة العسكرية التقليدية والتكنلوجيا الحديثة** | **38** |
| **المطلب الثالث :الوحدة 8200 كنموذج عن أدوات اسرائيل للدفاع السيبيراني** | **40** |
| **خلاصة الفصل :** | **43** |
| **الفصل الثالث : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان** | **44** |
| تمهيد | **45** |
| **المبحث الأول : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الاسرائيلية على غزة 2023** | **46** |
| **المطلب الاول : طوفان الاقصى وحرب الابادة على قطاع غزة** | **46** |
| **المطلب الثاني :استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار (الدرونز) في العمليات العسكرية على غزة** | **51** |
| **المبحث الثاني : القوة الذكية وحروب الجيل الخامس في الحرب الإسرائيلية على حزب الله / لبنان** | **53** |
| **المطلب الاول :حزب الله كجبهة اسناد للمقاومة في غزة** | **53** |
| **المطلب الثاني : الاختراقات الاسرائيلية لحزب الله بين هجمات البيجر واغتيال قيادات حزب الله** | **55** |
| **المطلب الثالث :استخدام الذكاء الاصطناعي والطائرات بدون طيار "الدرونز " في العمليات العسكرية على غزة .** | **56** |
| **خلاصة الفصل** | **59** |
| **الخاتمة** | **60** |
| **ملاحق** | **--** |
| **قائمة المصادر والمراجع** | **--** |

## فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| الملخص | -- |

**ملخص**

**تتناول هذه المذكرة موضوع" القوة الذكية وحروب الجيل الخامس - الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان"، وتهدف إلى دراسة التحول في طبيعة الحروب الحديثة، حيث أصبحت التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أدوات مركزية في الصراع المسلح. تركز الدراسة في فصلها الأول على الإطار المفاهيمي للقوة الذكية، موضحة الفرق بينها وبين مفاهيم القوة الصلبة والناعمة، كما تعرض مكوناتها ودورها المتنامي في الحروب المعاصرة.**

**يتناول الفصل الثاني العلاقة بين القوة الذكية وحروب الجيل الخامس، من خلال تحليل الأدوات والتقنيات التي تُستخدم في هذا النمط الجديد من الحروب، مثل الذكاء الاصطناعي، الطائرات بدون طيار، والتقنيات السيبرانية. وتبرز المذكرة خصائص هذا الجيل من الحروب وتميزه عن الأجيال السابقة.**

**في الفصل الثالث، تركز الدراسة على أهمية القوة الذكية والعوامل السيبرانية في تحقيق الأمن القومي الإسرائيلي، وتستعرض كيف باتت إسرائيل تعتمد على تقنيات متقدمة لمواجهة التهديدات الإقليمية، من خلال وحدة النخبة 8200، وتكامل القوة التقليدية مع الوسائل الحديثة.**

**أما الفصل الرابع، فيتضمن دراسة تحليلية لحروب الجيل الخامس الإسرائيلية على قطاع غزة خلال عام 2023، ويسلط الضوء على أدوات القوة الذكية التي استخدمتها إسرائيل، خاصة في إطار الاستهداف الجوي والاغتيالات والاختراقات السيبرانية.**

**ويختتم الفصل الخامس بتحليل دور القوة الذكية في الحرب الإسرائيلية على حزب الله في لبنان، موضحًا كيف تستهدف إسرائيل تحجيم قدرات الحزب عبر أدوات غير تقليدية، تشمل اختراقات، طائرات بدون طيار، وذكاء اصطناعي، بما يعكس سعيها الدائم إلى خوض حروب دون تكلفة بشرية كبيرة.**

**الكلمات المفتاحية:**
**القوة الذكية، حروب الجيل الخامس، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، الطائرات بدون طيار، الحرب الإسرائيلية، غزة، حزب الله، الأمن القومي الإسرائيلي.**

**:summary**

This dissertation addresses the topic of **"Smart Power and Fifth-Generation Warfare – The Israeli War on Gaza and Lebanon,"** aiming to explore the transformation in modern warfare, where technology and artificial intelligence have become central tools in armed conflict. The first chapter focuses on the conceptual framework of smart power, distinguishing it from hard and soft power, while also analyzing its components and expanding role in contemporary wars.

The second chapter examines the relationship between smart power and fifth-generation warfare by analyzing the tools and technologies used in this new kind of war—such as artificial intelligence, drones, and cyber capabilities. The study highlights the defining features of this generation of conflict and its distinctions from previous ones.

Chapter three emphasizes the significance of smart power and cyber factors in achieving Israeli national security. It explores how Israel increasingly relies on advanced technologies to confront regional threats, particularly through elite Unit 8200 and by integrating conventional power with modern methods.

Chapter four presents an analytical case study of Israel's fifth-generation war against Gaza in 2023, highlighting the smart power tools used, particularly aerial targeting, assassinations, and cyber infiltrations.

The final chapter analyzes Israel's use of smart power in its conflict with Hezbollah in Lebanon, illustrating how Israel seeks to limit Hezbollah's capabilities using non-traditional methods including cyber attacks, drones, and AI, reflecting a strategic shift toward low-cost, high-tech warfare.

**Keywords**:
Smart power, fifth-generation warfare, artificial intelligence, cyber security, drones, Israeli war, Gaza, Hezbollah, Israeli national security.